وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

القسم: النشاط البدني رياضي تربوي
الشعبة : التربية البدنية
التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

الرقم التسلسلي: .....
الرمز: .....

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة

(الماستر أكاديمـــي)

أسلوب التعلم الذاتي وعلاقته بمهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية

إعداد الطالب:
ايت محمد خالد سيدعلي

اشراف الأستاذ:
أ.د بوخرص رمضان

السنة الجامعية: 2021/2020

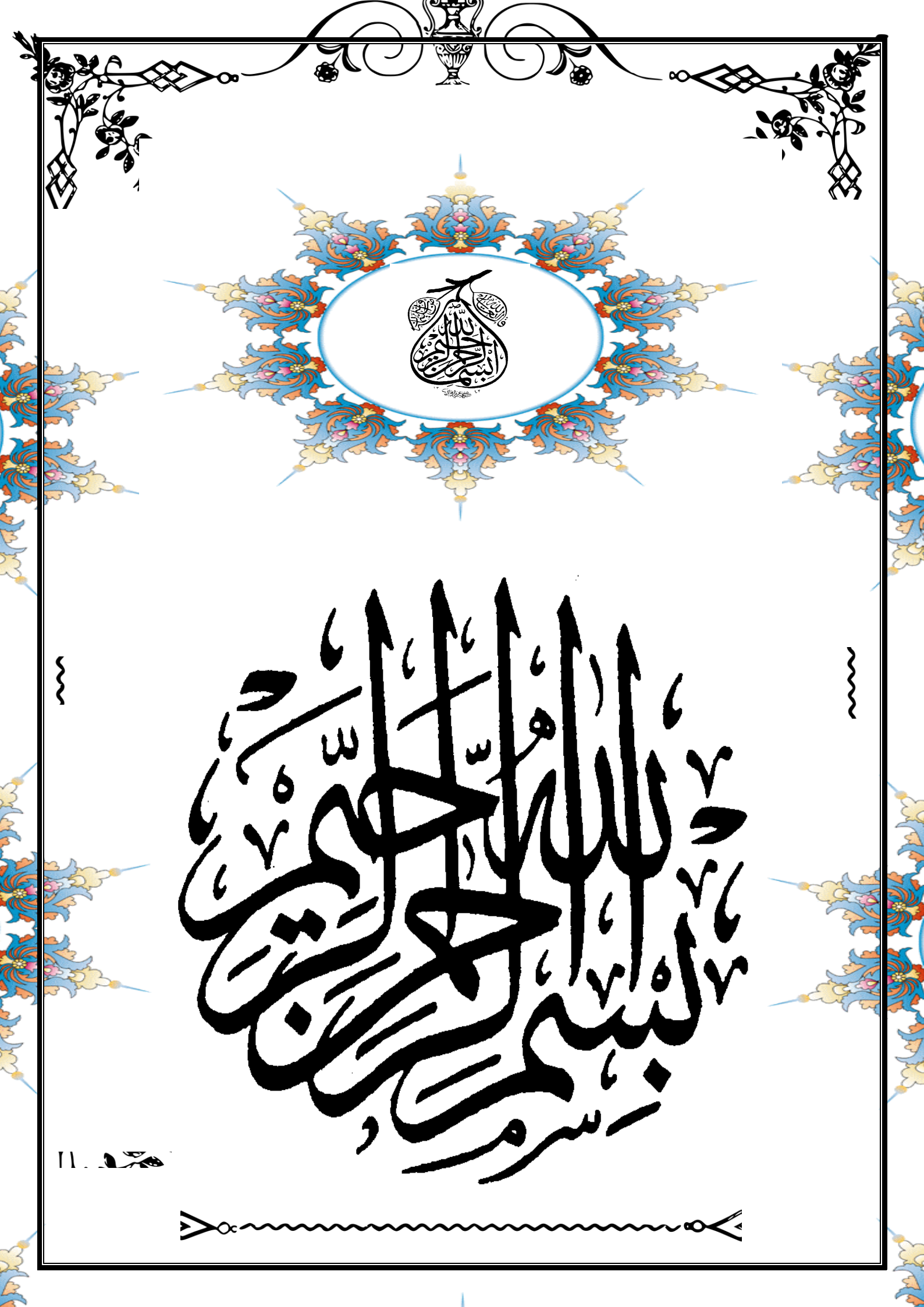

شكر وتقدير

الحمد والشكر والثناء لله الواحد الأحد الذي وفقني في مساري الدراسي، وأعانني على أداء واجبي ، وبارك لي في مجهودي... له كل الفضل والمنة.
أما بعد:

فإني اتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ **"بوخرص رمضان"** الذي أشرف على هذا العمل المتواضع، والذي بالرغم من الظروف الصعبة التي واجهتني لم يتوان في تقديم المساعدة والنصائح القيمة التي أفادني بها.

كما لا يفوتني شكر أساتذة التربية البدنية والرياضية ممن ساهموا في نجاحنا بينابيع عطائهم ومن ساعد في هذا.

فهرس

المحتويات

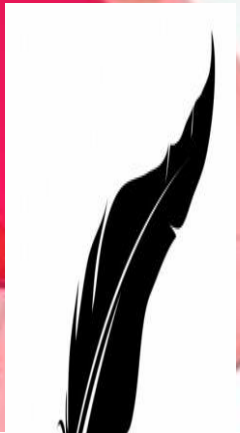

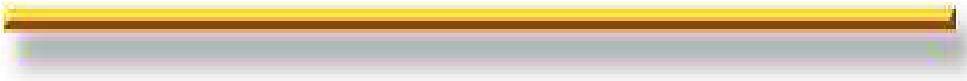

فهرس المحتـــــــــويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
الملخص	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
1. الإشكالية	05
2. فرضيات الدراسة	07
3. أهمية البحث	07
4. أهداف البحث	08
5. أسباب اختيار الموضوع	09
6. تحديد المفاهيم	09
7. الدراسات السابقة	11

8. التعقيب على الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني: التعلم الذاتي	
تمهيد	21
1. اهم تعاريف التعلم الذاتي	22
2. التعلم الذاتي وبعض المصطلحات المرتبطة به	23
3. اهم النظريات المفسرة للتعلم الذاتي	25
4. أسس ومبادئ التعلم الذاتي	28
5. أهمية التعلم الذاتي	33
6. اهداف التعلم الذاتي	34
7. خصائص التعلم الذاتي	34
8. مهارات التعلم الذاتي	35
9. مصادر التعلم الذاتي	36
10. أنماط التعلم الذاتي	37
11. استراتيجيات التعلم الذاتي	38
12. خطوات ومراحل التعلم الذاتي	42
13. الفرق بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي	43

خلاصة	45
الفصل الثالث: التفكير ما وراء المعرفي	
تمهيد	47
1. المداخل التاريخية لنشاة وتطور التفكير ما وراء المعرفي	48
2. المفاهيم الحديثة للتفكير ما وراء المعرفي	49
3. أهمية التفكير ما وراء المعرفي	51
4. اهداف التفكير ما وراء المعرفي	52
5. خصائص المفكر ما وراء المعرفي	52
6. العوامل المؤثرة فب التفكير ما وراء المعرفي	53
7. مكونات التفكير ما وراء المعرفي	55
8. مهارة ما وراء المعرفة	57
9. المبادئ الأساسية لتعليم وتعلم مهارات التفكير ما وراء المعرفة	59
10. استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة	60
خلاصة	64
الفصل الرابع: عرض وتحليل الدراسات السابقة والمشابهة	

أولا: عرض الدراسات السابقة	66
ثانيا: تحليل الدراسات السابقة	69
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1-الاستنتاجات	73
2-الاقتراحات	73
3-خاتمة	74
4-قائمة المصادر والمراجع	75

الملخص:

عنوان الدراسة: أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية

أهداف الدراسة:

- ✓ تكمن أهمية الدراسة في كونها محاولة لإبراز دور المعلم التربية البدنية وتدعيمه في ممارسة المهارات التعلم الذاتي المستر لدى تلاميذ
- ✓ ضرورة الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي للتلاميذ في حصة التربية البدنية لتطوير ذواتهم واثراء شخصيته.

مشكلة الدراسة:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية؟

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية؟

الفرضيات الجزئية:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس.

عينة الدراسة:

تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية

المنهج المتبع في الدراسة :استخدمنا المنهج الوصفي لتلاؤمه مع موضوع الدراسة.

النتائج المتوصل إليها:

- ✓ التعلم بأسلوب موديلات التعليم يساهم في تطوير استخدام وتوظيف ميكانيزمات تنظيم الذات العارفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية.
- ✓ التعلم بأسلوب الحقائب التعلمية يساهم في تطوير وبناء المعرفة عن التكوينات الادراكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية

Abstract :

Study title: Self-learning style and metacognitive thinking skills among middle school students in the physical and sports education class

Objectives of the study:

- ✓ **The importance of the study lies in the fact that it is an attempt to highlight the role of the physical education teacher and support it in practicing self-learning skills for students**
- ✓ **The necessity of paying attention to the students' self-learning skills in the physical education class to develop themselves and enrich their personality.**

the study Problem:

Is there a correlation between the self-learning style and metacognitive thinking skills for middle school students in the physical education and sports class?

General premise:

Is there a correlation between self-learning style and metacognitive thinking skills for middle school students in the physical education and sports class?

Partial Hypotheses:

- ✓ There is a correlation between the self-learning style and metacognitive thinking skills for middle school students in the physical education and sports class.
- ✓ There are statistically significant differences in the method of self-learning among middle school students within the physical and sports education class due to the academic level variable.
- ✓ There are statistically significant differences in the method of self-learning among middle school students within the physical and sports education class due to the gender variable
- ✓ There are statistically significant differences in the metacognitive thinking skills of middle school students within the physical and sports education class due to the gender variable.

The study sample:

Middle school students in the physical education and sports class

Method used in the study: We used the descriptive method to suit the subject of the study.

Findings:

- ✓ Learning in the manner of education models contributes to the development of the use and employment of the mechanisms of self-regulation of knowledge among middle school students within the physical education and sports class.
- ✓ Learning by the method of learning bags contributes to developing and building knowledge about the cognitive formations of middle school students within the physical education and sports class

مقدمـــــة

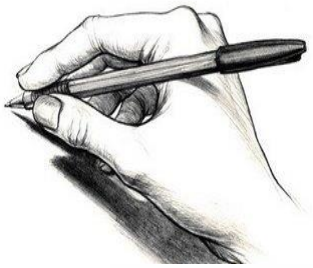

مقدمة:

يتميز العصر الحديث بالتقدم العلمي في كثير من العلوم والتي تشمل مجالات الحياة ويعتبر أسلوب التعليم أحد هذه العلوم التي تشهد اثار هذا التقدم العلمي وذالك من خلال استخدام أساليب التعلم حديثة، بهدف إتقان مهارات المتعلمة وتطورها بما ينعكس على تطوير هذه الأنشطة.

ان اتباع المدرس للأسباب الحديثة في التدريس يعد ضرورة من ضروريات العصر الحديث، فلم تعد مهمه المدرس قاصرة على الشرح والإلقاء واتباع الأساليب التقليدية في التدريس بل أصبحت مسؤوليته الأولى رسم مخطط لاستراتيجية الدرس تعمل فيه أساليب التدريس الحديثة لتحقيق أهداف محددة، كما ان أساليب التدريس تتفاوت من شخص لآخر، نظرا لأنه من المعروف ان لكل أسلوب يستخدمه ويناسبه في المواقف التعليمية وغالبا ما يكون هو سبب في الفرق بين مدرس وآخر، ويضيف أبو نجا عز دين" ان أساليب التدريس في التربية الرياضية تهدف إلى إكساب التلميذ مهارة والأنشطة الرياضية وتنمية روح الابتكار وسرعة التفكير واتخاذ قرارات السليمة في حل الواجبات الحركية المختلفة ، ويعتبر أسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات ويختلف عن بقة الأساليب الأخرى ، فهو يعطي المتعلم القرار الخاص به وهو من أين يبدا ، وما مستوى الأداء الذي يستطيع الشخص البدء منه.

ويعد التفكير من العمليات الذهنية المرتبطة بالعقل حيث يمكن ان يتصور الإنسان بشكل إجمالي وتفصيلي لواقع ما ونمذجة العالم الذي يعيش فيه ليستطيع التعامل معه

بفاعلية أكبر لتحقيق أهدافه وطموحاته ورغباته، والى اكتشاف علاقات وظواهر تمكنه من تحويل هذه المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة، وهذا الأخير كان محل اهتمام الباحثين والعلماء التربويين في دراسته، فالتفكير ما وراء المعرفي يدخل ضمن اعلى مستويات النشاط العقلي الذي يجعل الفرد واعيا لذاته.

ان دراسة مهارات التفكير لمعرفي مهمه جدا ذالك لأنها تؤثر على التحصيل التلاميذ وتمكنه من استخدام استراتيجيات التعلم الملائمة والتغلب على الصعوبات التي تواجهها في أثناء دراستهم الأكاديمية، فهي تجعل التلاميذ يقومون يتنظيم تعلمهم والتخطيط له ومراقبته وتقييمه بشكل صحيح.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيمه إلى جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي.

وكل جانب احتوى على مجموعة من الفصول الملمة بالموضوع

الفصل الأول: كان مدخل للدراسة واشتمل على عدة نقاط المتمثلة في: الإشكالية، فرضيات أهمية الدراسة، اهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المصطلحات، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناول فيه أسلوب التعلم الذاتي وذلك من خلال المفاهيم الحديثة لأسلوب التعلم الذاتي، واهم تعاريفه، والمفاهيم والمصطلحات المرتبطة به، ونظرياته، ومبادئه واسسه، واهميته، وأهدافه، وخصائصه، ومهاراته، ومصادره وانماطه، واستراتيجياته، وخطواته، والفرق بينالمفهوم التقليدي وبين المفهوم المعاصر.

الفصل الثالث: التفكير ما وراء المعرفي وذالك من خلال المداخل التاريخية لنشاته، ومفاهيمه الحديثة، واهميته، وأهدافه، وخصائصه، وعوامله، ومكوناته، ومهاراته، والمبادئه، استراتيجياته.

الفصل الرابع: عرض وتحليل الدراسات

الفصل الخامس: الاستنتاجات الاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية:

تعد العلمية التعليمية هي حجر الزاوية في حياة الإنسان وتعمل على تكوين شخصيته السليمة التي تساهم في بناء المجتمع والارتقاء به إلى المعالي، فالتعلم عملية متجددة باستمرار، ويعد التعلم الذاتي أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم التي ينادي بها التربويون، وبناء عليه فان الأمر يتطلب تحول بالمناهج من الاتجاه التقليدي المستند أساسا إلى نظام يقوم على المعلم وجهده وبخاصة في تلقيين المتعلمين المعلومات المطلوبة إلى نظام يقوم على استثارة دوافع الفرد إلى البحث والاكتشاف واعتماده على نفسه في التعلم.

ويعتبر كذألك من اهم الأساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه ان يتعلمه، ويتميز بمجموعة من الخصائص التي يتميز بها عن غيره من أساليب التعلم.

وتمثل فئة التلاميذ المرحلة المتوسط في كل أمة املها ووسيلتها في تجديد نفسها واداتها في النهوض بجوانب حياتها، لذالك تواجه الأمم المعاصرة بتوفير وعناية والاهتمام الكبيرين من خلال ما تقدمه من جهود كبيرة من اجل رعاية تلاميذها علميا، والتصدي لمشكلاتهم الدراسية من اجل ان تتضمن لهم حياة دراسية مناسبة مهما كلفها ذألك العمل من جهد ووقت، وإيمانا منهم ان هؤلاء التلاميذ يمثلون المستقبل المأمول التي تعقد عليها الآمال في بناء المجتمع وتقدمه.

لاحظ الباحثين ان التعلم الذاتي واحد من الأساليب التربوية التي دعت اليها متطلبات العصر ودعت المناهج الدراسية إلى تأصيلها لدى الفرد بمجرد دخوله للمدرسة ومن جهة أخرى فان التطور الهائل والمتسارع ، وما يصاحبه من الاهتمام المتزايد بالجوانب المعرفية ، قد وجه الاهتمام إلى دراسة التفكير والأساليب التي يستخدمها الأفراد

في معالجة المعلومات إذ ان الاستثمار العقل قد اصبح الاستثمار المنطقي في كافة المجتمعات والمؤسسات ، فكثير من المشكلات التي يواجها التلاميذ في عملية التعلم يعود إلى العجز في العمليات ما وراء المعرفية لديهم فالمتعلمون ذو وتفكير ما وراء المعرفي يستخدمون استراتيجيات فعالة لاكتشاف ما يحتاجون اليه أثناء التعلم ، وعندما يستخدمون الاستراتيجيات ما وراء المعرفية فانهم يتوصلون إلى معرفة اكثر عمقا ، وافضل أداء، لأنها تسمح لهم ان يخططوا تعلمهم ويضبطوه ويقيموه.

ولهذا ازداد الاهتمام الباحثين في مجال علم النفس المعرفي والتربوي في البحث ن افضل الأساليب والطرق التي تدعم نجاح العملية التربوية التي تعتبر ركيزة بناء الأمم، ومن هذه الاهتمامات بحثها عن الاستراتيجيات حديثة واستخدامها بما يزيد من فاعلية عملية التعليم والتعلم لدى التلاميذ وتحصيله المعرفي في مختلف المواد خاصة داخل الحصة التربية البدنية والرياضية ، وفي هذا الجانب اكد مجموعة من الباحثين على أهمية التفكير ما وراء المعرفي، حيث اكد رومنفيل 1994) في دراسته التي هدفت إلى تحقيق طبيعة العلاقة بين كل من التفكير والتحصيل إلى انه كلما زاد التحصيل الدراسي لدى الطلبة كإنو اكثر وعيا بقواعد ما وراء المعرفة ، ومن هذا المنطلق تجه الاهتمام إلى البحث عن الأساليب التي يكون فيها المتعلم من خلالها عنصر حيويا وفعالا وتمكنه من التفكير في كيفية التعامل مع المواقف التعليمية وإيجاد البدائل عدة وتنظيمها وتقسيمها بغية الوصول إلى حل. ومن خلال ما سبق أردنا ان تكون هذه النقاط محور بحثنا هذا، حيث تم بلورة ما سبق في تساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية التالية:

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس؟

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

2. فرضيات الدراسة:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في متغيراتها كما تبرز في:

- ✓ تكمن أهمية الدراسة في كونها محاولة لإبراز دور المعلم التربية البدنية وتدعيمه في ممارسة المهارات التعلم الذاتي المستر لدى تلاميذ
- ✓ ضرورة الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي للتلاميذ في حصة التربية البدنية لتطوير ذواتهم وإثراء شخصيته.
- ✓ القاء الضوء على أساليب التدريس في حصة التربية البدنية في التعليم المتوسط والتي تلعب دور هام في تكوينهم في مختلف جوانب شخصيتهم

- ✓ تكمن الأهمية هذه الدراسة في لفت الأنظار القائمين على العملية التعليمية الى الكشف عن مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى التلاميذ متوسط، بهدف مساعدة التلاميذ على الفهم والاستعاب، وتحسين وعيهم بتفكيرهم، ووصف ما يدور بأذهانهم، وصولا إلى تحقيق أهدافهم.
- ✓ كما تنبع أهميتها كونها أحد الموضوعات التي تشغل بال التربويين، لما له من أهمية في تنمية لجوانب المختلفة لشخصية المتعلم، بالإضافة إلى كونها قضية هامة من قضايا التعلم والتعليم، وهي استخدام الطلبة لمهارات التفكير ما وراء المعرفي والكشف عن نواحي قصور بهذه المهارات.
- ✓ كما تبرز أهمية الدراسة من خلال النتائج التي يمكن ان تصل اليها، فاذا كان مستوى التفكير ما وراء المعرفي متدنيا لدى تلاميذ، فهذا يتطلب إعادة النظر في العملية التربوية وما تنطوي عليه من مناهج

4. أهداف الدراسة:

لكل عمل أو بحث نقوم به هدف نسعى للوصول إلى تحقيقه والحصول على نتيجة قد تكشف لنا أعمال أخرى، وبالتالي تكون بداية الأعمال أخرى وهذا العمل له أهداف التي تسعى إلى تحقيقها نظريا أو من خلال الدراسة الميدانية حيث انه يهدف إلى:

- ✓ الكشف عن العلاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية.
- ✓ التعرف على فروق في أسلوب التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ التعرف على فروق في مهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ التعرف على فروق ذات دلالة في أسلوب التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

5. أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الرغبة في معالجة الموضوع من اجل إثراء المعارف وميدان التخصص
- ✓ قابلية الدراسة للبحث وإمكانية النزول إلى الميدان
- ✓ الاهتمام والميول الشخصي بدراسة هذا الموضوع
- ✓ قلة الدراسات التي تناول هذا الموضوع

6. مصطلحات الدراسة:

التعلم الذاتي:

يعرفه إبراهيم 1996: هو ذالك الأسلوب الذي يقوم فيه المتعلم بإكساب المعارف والمعلومات والمهارات بنفسه، مستخدما الكتب أو الأدوات التعليمية، وغيرها من الوسائل التعليمية، وهو الذي يختار نوع الدراسة والأسلوب الذي يحقق له تعلما أفضل، والوقت المناسب، وهو المسؤول عن نتائج تعلمه والقرارات التي يتخذها. (إبراهيم 1996، ص33)

يشير برودنت وبون(2015): إلى انه التركيز الفعال على إنجاز هدف ما من خلال المقدرة على ممارسة القابلية للتعديل المعرفي للوصول إلى الأمثل للأداء. (لبنى الهواري،2020، ص 296)

التعلم الذاتي هو نظام تعليم ييسر للمتعلم القيام بدراسة يختارها، ويقوم بذالك متحررا من قيود الزمان والمكان والالتزامات التي تفرض عادة في التعلم التقليدي ويمكن ان يتم ذالك بإشراف المعلم أو دونه (فرج،2007، ص273)

التعلم الذاتي إجرائيا: هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم في حصة التربية البدنية مدفوعا برغبته الذاتية، بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها

التفكير ما وراء المعرفي:

_يعرفه **العبيدات:** ان التفكير ما وراء المعرفي هو وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية، وبنائه المعرفي موظفا هذا النوع في إدارة هذه العمليات من خلال استخدام مجموعة من المهارات مثل التخطيط، المراقبة، التقويم، اتخاذ القرارات، اختيار استراتيجية الملائمة. (العبيدات،2011، ص26)

يعرفه زكاري 2000: بانه المعرفة عن المعرفة فاذا كانت المعرفة إنسانية تشير إلى المعرفة الداخلية وعملية معالجة المعلومات داخليا، وكيف يفكر الفرد، وكيف يتحكم في تفكيره. (خيشة،2018، ص36)

ويعرفه بدران(2009): على انه وعي الطالب وإدراكه لما يقوم بتعلمه وقدرته على وضع خطط محددة للوصول إلى أهدافه، وكذالك اختيار الاستراتيجيات المناسبة وتعديلها أو التخلي عنها، واختيار استراتجيات جديدة، وقدرته على مراجعة ذاته وتقويمها باستمرار. (بلم،2014، ص21)

تعريفه إجرائيا: وهو يتعلق بعمليات التفكير المعقدة التي يستخدمها المتعلم أثناء نشاطه المعرفية، والتي تعود إلى التفكير عالي الرتبة الذي يتضمن مراقبة نشطة لعمليات المعرفة، وتتمثل تلك العمليات في التخطيط للمهمة، ومراقبة الاستعاب وتقويم التقدم.

7. الدراسات السابقة:

يعتبر الاستطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة من مراحل منهجية البحث العلمي ويخفق الباحث من خلال هذه المرحلة فوائد عديدة منها التعرف على المساهمات السابقة فيما يتعلق بالموضوع بحثه والتعرف على المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي، ووفقا لموضوع هذا البخت فان مجالات الأبحاث والدراسات التي أطلقها عليها شملت أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي

دراسة بهلول سعاد(2017): بعنوان " التعلم الذاتي على الأنترنت وعلاقته بتحسين المستوى العلمي للطالب الجامعي، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التعلم الذاتي القائم على الأنترنت وتحسين المستوى العلمي للطالب الجامعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداتين في جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيان حول التعلم الذاتي القائم على الأنترنت واستبيان تحسن المستوى العلمي للطالب الجامعي باستخدام الأنترنت، وتم التوصل إلى ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلم الذاتي القائم على الأنترنت وتحسن المستوى العلمي للطالب الجامعي

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي القائم على الأنترنت تعزى لمتغير الجنس لأفراد العينة
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي القائم على الأنترنت تعزى لمتغير التخصص. (بهلولي سعاد،2017)

دراسة عبد الرؤوف إسماعيل، العقاد(2015): بعنوان "فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من لطلاب المكفوفين، هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج القائم على التعلم الذاتي واهثره على

تنمية دافعية لإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب، وتم استخدام مقياس تقديم الذات ومقياس دافعية للإنجاز وبرنامج إرشادي للتعلم الذاتيلا، ومن أبرز نتائجها ما يلي:

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،03) بين المجموعة التجريبية والضابطة في دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،03) بين المجموعة التجريبية والضابطة في تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0،02) بين متوسط الدراجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة للاختبار التبعي على اختبار دافعية للإنجاز لصالح أفراد المجموعة التجريبية (إسماعيل، العقاد،2015)

دراسة لبنى الهواري(2020): بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي على اتجاهات طالبات قسم الطفولة بجامعة الأميرة نورة نحو التعلم الإلكتروني، لقد هدفت الدراسة إلى معرفة اثر مماسة أسلوب التعلم الذاتي لهذا المقرر على اتجاهات الطالبات جامعة نحو التعلم الفردي والتعاوني، وتمثلت عينتها في 120 طالبة ، وتم استخدام المنهج التجريبي ، بالإضافة الى تطبيق اختبار اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني قبل وبعد اجراء التجربة من خلال قياس قبلي وبعدي ومن ابرز نتائجها مايلي:

- ✓ كشفت النتائج عن وجود تاثير فعال لاستخدام استراتيجية التعلم الذاتي لمقرر المشكلات السلوكية للأطفال على اتجاهات طالبات القسم الطفولة بالجامعة الاميرة، نحو التعلم الإلكتروني، كما اسفرت نتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب على اختيار الاتجاه نحو التعلم الالكترونيلصالح التعلم الالكتروني الفردي. (لبنى،2020)

دراسة زغلول نالبنا، زكي(دس): بعنوان فاعلية استخدام أسلوب التعلم الذاتي على تعليم مهارة الإرسال في تنس الطاولة لطالبات المرحلة الإعدادية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعلم الذاتي على مستوى أداء مهارة الإرسال (الأمامية–الخلفية) في تنس الطاولة، استخدم الباحثون المنهج التجريبي، وتمثلت عينتها في (15) طالبة ومن أبرز نتائجها ما يلي:

البرنامج التعليمي بالتطبيق الذاتي متعدد المستويات ساهم بطريقة إيجابية في تحسين مستوى تعلم وأداء مهارات تنس الطاولة للتلاميذ قيد البحث يوصي الباحثون ضرورة استخدام البرنامج التعليمي بأسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات في تعلم مهارات تنس الطاولة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

دراسة مسعودي لويزة(2010): بعنوان "اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطبة نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وتمثلت عينتها في 130 طالب بجامعة حاج لخضر، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، ومن أبرز نتائجها:

- ✓ يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي
- ✓ يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق الدافعية
- ✓ يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق الفعالية الذاتية
- ✓ يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق المستوى الطموح
- ✓ لا توجد فروق بين الجنسيين في اتجاه نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم.
- ✓ توجد فروق في الاتجاه نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي حسب التخصص لصالح طلبة الكلية العلوم. (لويزة مسعودي،2010)

دراسة نجوى خيشة(2018): التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بقلق امتحان لدى طلبة العلوم الاجتماعية وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي

وقلق الامتحان لدى طلبة ماستر، وتمثلت عينتها في 90 طالب وطالبة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي حيث استخدمت مقياسيين التفكير ما وراء المعرفي ل (عبد الناصر عبيدات،2011) وقلق الامتحان ل (غريبي عبد النار 2015) ومن أبرز نتائجها ما يلي:

- ✓ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى قلق الامتحان لدى طلبة العلوم الاجتماعية
- ✓ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين مستوى تفكير ما وراء المعرفة ومستوى قلق الامتحان لدى طلبة العلوم الاجتماعية
- ✓ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين مستوى التفكير ما وراء لمعرفي ومستوى قلق الامتحان لدى طلبة العلوم الاجتماعية

وبالمحصلة توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير ما وراء المعرفي وقلق الامتحان لدى أفراد العينة

(نجوى خيشة،2017)

دراسة الجراح عبيدات(2011): بعنوان" مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، وقد هدفت الدراسة على التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة اليرموك، في ضوء متغيرات الجنس، وسنة الدراسية والتخصص، والمستوى التحصيل الدراسي، واستخدم المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة، وتمثلت عينتها في (514طالبا، و588طالبة)، وتم استخدام الصورة المعيارية من مقياس التفكير ما وراء المعرفي سكراو ودينسون (1994)، ومن اهم نتائجها مايلي:

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة حصول الأفراد العينة على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي على مقياس ككل، وعلى جميع أبعاده، معالجة معرفة، وتنظيم

المعرفة، ثم معرفة المعرفة، أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة ، فقد كشفت النتائج وجود اثر ذوي دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي، ويعدى معالجة المعلومات وتنظيم المعرفة يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث كما كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير المعرفي، وفي الأبعاد الثلاثة يعزى لمتغير التحصيل الدراسي، ولصالح ذوي التحصيل المرتفع، أظهرت النتائج أيضا عدم وجود اثر ذوي دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي، يعزى لسنة دراسية والتخصص ووجود اثر ذي دلالة إحصائية في بعد التنظيم المعرفة يعزى للتخصص الدراسي، ولصالح التخصصات الإنسانية. (عبيدات،2011).

دراسة بن ساسي(2012): مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ ثالثة متوسط في مادة الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات، ورقلة، هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات بين الطلاب الصف الثالث في المدرسة المتوسطة في ضوء المتغيرات، التحصيل الدراسي، الاتجاه نحو الرياضيات، الجنس، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتمثلت عينتها في (131طالباو65طالبة) ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي، والاتبانه اتجاه نحو الرياضيات ومن أبرز نتائجها:

- ✓ مستوى التفكير ما وراء المعرفي منخفض، حيث كان متوسط الحسابي لهم،93،73 وهو اقل من المتوسط الحسابي النظري(102)، والنسب المئوية لمستويات التفكير ما وراء المعرفي (عالي، متوسط، منخفض) فكانت على التوالي:61،20بالمئة،24،28بالمئة، 15،54بالمئة
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي تبعا لمتغيرات، مستوى التحصيل في الرياضيات، والاتجاه نحو الرياضيات،

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي ترجع إلى الجنس. (بن ساسي،2012).

دراسة غدير زهرة(2018): بعنوان علاقة التفكير ما وراء المعرفي بالضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاة بين اتفكير ما وراء المعرفي والضغوط النفسية، حيث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق أداتين مقياس التفكير ماوري المعرفي الذي أعده العبيدات 2011، وتمثلت عينتها في 182 طالب، ومن أبرز نتائجها ما يلي:

- ✓ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي والضغوط النفسية
- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي والضغوط الأسرية
- ✓ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي والضغوط الاجتماعية
- ✓ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي والضغوط الجامعية
- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي والضغوط الدراسية
- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي والضغوط الشخصية
- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي والضغوط المالية (غدير زهرة،2018)

دراسة وداد، خولة(2020): بعنوان التفكير ماوراء المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى أساتذة التعليم المتوسط، وقد هدفت الدراسى إلى الكشف عن العلاقة بين نوعية الحياة والتفكير ما وراء المعرفي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي للعبيدات(2011)، ومقياس جودة الحياة، وتمثلت عينتها في 120 أستاذ تعليم المتوسط، ومن أبرز نتائجها:

ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية بالكشف عن مستويات التفكير ما وراء المعرفي وجودة الحياة لدى التلاميذ (وداد وخولة،2020)

دراسة عقيلة حملاوي(2018): بعنوان "التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، وقد هدفت الدراسة إلى البحث في علاقة التفكير ما وراء المرعي بتقدير الذات لدى المراهق، وتمثلت عينتها في 75 تلميذ متوسط واعتمدت على المنهج الوصفي، واستحمت الباحثة مقياسيين الأول للتفكر ما وراء المعرفي والثاني لتقدير الذات ومن أبرز نتائجها ما يلي:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائية بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس.
- ✓ لاتوج دفروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس
- ✓ لا توج فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير التخصص
- ✓ لا توج فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس
- ✓ لا توج فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص(حملاوي،2018)

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

استعرضنا في بحثنا هذا (11) دراسات لها علاقة بالموضوع الحالي جاءت مرتبة حسب التسلسل الزمني للمتغيرين، حيث شملت المجال الزمني من (2010/ 2020)، دراسات دارت حول التعلم الذاتي والتفكير ما وراء المعرفي وعلاقتهم ببعض المتغيرات البحثية.

كما نلاحظ ان هناك اختلاف نسبي في طرح موضوع بين هذه الدراسات وكذالك الاختلاف في النتائج نظرا لكونها أجريت في بيئات مختلفة وفي مجال زمني مختلف مثلا دراسة العبيدات 2011 تمت في جامعة يرموك وكذالك دراسة نجوى خيشة تمت في الوادي وتنوعت مجتمعات البحث انطلاقا من الاعتماد على أداة جمع البياانات، كما لاحظنا تنوع في الأساليب المنهجية فكلها تنتهج المنهج الوصفي، وقد لاحظنا ان الدراسات السابقة تختلف في تكوينها ووظائفها وأهدافها عن المؤسسات في الدراسات السابقة التي تطرقنا اليها.

توظيف الدراسات السابقة والمشابهة:

لقد تم توظيف الدراسات السابقة والمشابهة في هذه الدراسة لما لها من علاقة بموضوع إشكاليتنا، وتم الاستفادة من معظم هذه الدراسات في المجالات التالية:

- ✓ تحديد لإشكالية وتساؤلاتها
- ✓ الاستفادة من بياناتها ونتائجها وطريقة تحليلها وأسلوبها العلمي
- ✓ صياغة الفرضيات
- ✓ بناء أداة الاستمارة
- ✓ إعطاء خلفية وأطار مفاهيمي لمتغيرات الدراسة
- ✓ الاستفادة من خبرات الباحثين وكيفية عرضهم لمشاكل بحثهم ومصادر معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم للمعلومات
- ✓ الاستفادة من المراجع في الجانب النظري
- ✓ اختيار المنهج المناسب للدراسة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة بانها تعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت أسلوب التعلم الذاتي وعلاقته بالتفكير ما وراء المعرفي، والذي يعتبر من بين أسالب الحديثة في التدريس، كما انها اول دراسة ربطت بين مؤشرات التعلم الذاتي مثل

استراتيجية التعلم الذاتي المبرمج، استراتيجية إدارة المصادر، أسلوب الحقائب التعليمة ومؤشرات مهارات التفكير ما وراء المعرفي محاولة معرفة مدى مساهمة هذا أسلوب الحديث في تطوير مهارة التفكير ما وراء المعرفي، لدى التلاميذ المرحلة التعليم المتوسط

- ✓ هناك تشابه واضح بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الإطار النظري لموضوع التعلم الذاتي والتفكير ما وراء المعرفي.
- ✓ وجود اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من ناحية الزمان والمكان
- ✓ هناك اختلاف بين الدراسات السابقة ودراسة الحالية في اختيارالابعاد

الفصل الثاني: التعلم الذاتي

تمهيد

1. المفاهيم الحديثة لاسلوب التعلم الذاتي
2. اهم تعاريف التعلم الذاتي
3. المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالتعلم الذاتي
4. اهم نظريات المفسرة التعلم الذاتي
5. مبادئ واسس التعلم الذاتي
6. أهمية التعلم الذاتي
7. اهداف التعلم الذاتي
8. خصائص التعلم الذاتي
9. مهارات التعلم الذاتي
10. مصادر التعلم الذاتي
11. أنماط التعلم الذاتي
12. استراتيجيات الحديثة للتعلم الذاتي
13. خطوات ومراحل التعلم الذاتي

خلاصة

تمهيد:

يشهد العالم حاليا تطورات في شتى المجالات الحياة، وتفرض طبيعة هذا التطور والتدفق المعرفي والتكنلوجي على التعليم والتعلم متطلبات جديدة تهدف إلى تعليم الفرد كيف يعلم نفسه بنفسه تحقيقا لمبدا التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة، ويعد التعلم الذات احد المحاور المهمة لاستعاب هذه التطورات السريعة والمتلاحقة، وسوف نتناول في هذا الفصل عرضا لمفهوم التعلم الذاتي واهم التعاريف المرتبطة به والنظريات المفسرة له واهم مبادئ وأسس المكنونه له، وأهميته وخصائصه وأهدافه ومهارته ومصادره وأنماطه واستراتيجياته ومراحله والفرق بين المفهوم التقليدي والمعاصر.

1. اهم تعاريف التعلم الذاتي

ورد التعلم الذاتي في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية:

ان التعلم الذاتي، أريد به معنيين مختلفيين نوعا ما عن المصطلح الأصلي، فالمعنى الأول : يركز على التلاميذ اذ يعملون بمفردهم، اما المعنى الثاني:فيشير الى الحاجة للسماح للأطفال بالتعلم بمعدلات فردية، ولكن باستخدام مداخل مختلفة، وأساليب تراعي الفرووق الفردية.

النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتى والاقتناع الداخلى والتنظيم الذاتى بهدف تغييره لشخصيته نحو مستويات افضل من النماء والارتقاء 0" وهنا نجد أن طلعت منصور يجعل أن من شروط هذا النشاط الذى تقوم به المتعلم هو ان يكون نشاطا واعياً بمعنى أنه مقصود وله هدف من جانب المتعلم . (منصور ، 1977)

وفي تعريف آخر " هو العملية الاجرائية المقصودة التى يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات والممارسات التى تحددها البرامج المطروحة من خلال التقنيات التعليمية المتمثلة فى الكتب المبرمجة والرسائل وآلات التعلم والتقنيات المختلفة كالاذاعة والتليفزيون والمسجلات الصوتبة وغيرها من التقنيات الحديثة المصممة على اساس استكشاف القوانين العلمية التى تحكم ظاهرة تغيير السلوك وتفسيره " (الساعى و النعيمى ، 2001)

عرفته " هبة محمد": بانه نمط من أنماط التعلم، يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، بهدف اكساب معرفة علمية، او تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، او اهتماماته الخاصة ، وبتم هذا التعلم بصورة فردية او مجموعات تحت اشراف المعلم، او بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج.(هبة محمد،2005،ص5"

تعريف محمد شحات الخطيب": مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين التعلم، عن طريق تأكيد ذوات الافاد المتعلمين من خلال برامج معينة للعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية للمتعلمين(ندى عبد الرحيم،2005،ص167)

عرفه طلعت منصور:"بانه نشاط واع يستمد حركته ووجهته من الانبعاث والاقناع الداخلي، بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات افضل من النمو والارتقاء(عبد اللطيف حسين،2007،ص274).

ويتضح لنا من التعريفات السابقة أن المتعلم هو محور العملية التعليمية في التعلم الذاتي ، حيث يقوم المتعلم بتعليم نفسه بنفسه من خلال البرامج التعليمية المعدة لهذا الغرض ، وهو الذي يقرر متى يبدأ في دراسة الوحدة التعليمية ، ومن أين يبدأ وأين ينتهي من دراسة هذه الوحدة وينتقل إلى وحدة تعليمية أخرى ، فالمتعلم إذن هو المسئول الأول عن نتائج تعلمه وعن القرارات التي يتخذها .

ظهر العديد من التعريفات وكانت اغلبها تركز على الاتي:

- ✓ النشاط التعليمي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكاناته وقدراته وسرعته الذاتية في التعلم مستجيبا لميوله واهتماماته.
- ✓ التفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن اين يحصل على مصادر التعلم.
- ✓ التعلم الذي يقوم التلميذ بنفسه بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات او المهارات المطلوبة دون عون مباشر من المعلم.
- ✓ التعلم الذي يجعل الفرد يغير من سلوكه وادائه بناءا على رغبته ووفقا لاستعداداته وقدراته واختياراته في التفاعل مع الأشخاص والمواد والمواقف

2. التعلم الذاتي وبعض المصطلحات المرتبطة به:

في مجال الحديث عن التعلم الذاتي ، ظهرتالعديد من المفاهيم التي تمثل اسهامات نظرية لبعض العلماء والتربويين، وهذه المصطلحات تحمل بعض الدلالات عن التعلم

الفرد بصورة ذاتية ، ولكي تتضح الصلة بينها وبين التعلم الذاتي ، محور الدراسة حاولنا ان نبين معالم الارتباط بينها، وفيما يلي البعض منها:

التعلم الذاتي وتكنلوجيا التدريس:

لقد أورد الطويجي، تعريف تكنلوجيا التدريس على انها " تعني العمل بأسلوب نظامي لتصميم وتنفيذ جوانب عملية التعلم والتعليم، في ضوء اهداف محددة، على أساس النتائج والبحوث، في مجال التعليم والاتصال الإنساني، والاستعانة بخليط من المصادر البشرية، وغير البشرية التي تخلق في النهاية تدريس اكثر فاعلية.(حسين طويجي،1983،ص82).

من خلال التعريف السابق يتضح لنا: ان التعلم الذاتي يمثل احد صور تكنلوجيا التدريس، يتم وضع المتعلم، تحت ظروف تدريسة منهجية، سواء في صياغتها ومرتبة في مراحلها، الى جانب محددة في أهدافها، منظمة في علاقتها، نكون بصدد نمط من أنماط تخطيط التدريس،او مايسمى بالتعليم المبرمج.وهذا الأخير يتيح لنا إمكانية كبيرة للتعلم الذاتي، سواء بمساعدة المعلم او بدونه.

التعلم الذاتي والتعلم المفرد :

او ما يصطلح عليه بتفريد التعليم، الذي يعبر عن نمط تعليمي يأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلم عند تصميم أهدافه، وطرقه، وبرمجته،(غريب،1996،ص37) ذالك بتقسيم المعلومات الى أجزاء ترتب منطقيا،ليستجيب لها المتعلم ، وتقوده الى السلوك المقصود. (عبد السميع،2001،ص 20)ويجعله في المستقبل يتصرف بصورة مقصودة ومرغوبة.

التعلم الذاتي والدافعية:

كان علماء النفس الأوائل يرون أن الغرائز هي القوى المحركة للسلوك البشري، ولم يعرف مصطلح الدافعية في علم النفس إلا بعد الحرب العالمية الأولى، فقد رفض السلوكيون أن يكون للغرائز تأثير في السلوك(الأحمد، 2002)، فالدافعية هي مجموعة

المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم، وبدونها لا يحدث التعلم، ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم بحسب مصدر استثارتها هما: الدوافع الخارجية والدوافع الداخلية، فالدوافع الخارجية هي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو حتى الأقران، فقد يُقبِل المتعلم على التعلم سعياً وراء إرضاء المعلم أو لكسب إعجابه وتشجيعه والحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدمها، أو قد يُقبِل المتعلم على التعلم إرضاءً لوالديه وكسب حبهما وتقديرهما لإنجازاته، أما الدوافع الداخلية فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يُقدِم على التعلم مدفوعاً برغبته الداخلية إرضاءً لنفسه، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم؛ ولذلك تعتبر الدافعية الداخلية شرطاً ضرورياً للتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، وتؤكد التربية الحديثة على أهمية نقل الدافعية إلى التعلم من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي(السيد،2002). ويرى برونر أن "... حب الاستطلاع هو بداية الدوافع الداخلية، حيث أن الانتباه يكون نحو شيء غير واضح وغير مؤكد، وتحقيق الوضوح أو العمل على تحقيقه هو الذي يشبع حاجات الفرد" (Bruner, 1975,114).

3. اهم النظريات المفسرة للتعلم الذاتي:

ان التعلم الذاتي لايستند الى نظرية نفسية واحدة، وانما يقوم على جملةمن الاتجاهات والمبادئ لاطر نظرية ، طالبت بتنويع أساليب التعلم، لتحقيق مبدا الفروق الفردية، والتاكد على أهمية المعرفة الذاتية، وحث الطلاب على التعلم كل في حدود قدراته ، وفيمايلي اهم النظريات النفسية التي ساهمت افكارها ومبادئها في بلورة التعلم الذاتيز

الاتجاه السلوكي:

تعد نظرية ثرونديايك من أوائل النظريات النفسية في التعلم، التي نادت بأهمية النشاط الذاتي في التعلم، ذالك من خلال مجموعة من المبادئ والمفاهم النفسية والتربوية منها: الثواب، التعزيز، التغذية الراجعة، الى جانب أهمية التعرف على استعدادات

المتعلمين ، واحتياجاتهم قبل التعلم وثنائه، مع التأكيد على التوجيه والإرشاد اثناء التعلم، وعموما فان النظريات السلوكية تستند في مجملها على مسلمات منها:(ندى عبد الرحيم،2005،ص38)

- ✓ السلوك الإنساني خاضع للمتغيرات ومؤثرات داخلية متصلة بالفرد ، ومؤثرات خارجية متصلة بالبيئة.
- ✓ السلوك الإنساني ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس والتقويم وفق معايير محددة

نقد النظرية من قبل الطالب:

بالرغم ما قدمته هذه النظرية السلوكية وباعتبارها الأولى التي استطاعت تفسير أسلوب التعلم الذاتي بحسب مبادئها ولا انها اهملت جانب مهم في شخصية المتعلم، وهو عملية "الادراك"أي ان المتعلم يدرك وقادر على معالجة وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه بوسطة عملية التفكير التي يتميز بها بعتباره كائن حي ،كما ان عملية الثواب والعقاب التي اعتمدت عليها هده النظرية قد تؤثر سلبا في تعلمه، فعمليةالعقاب تكسبه أسلوب تعلم عدائي في التعليم والثواب قد يولد له الغرورالذي يؤديبه الى تراجع في مستواه كما اهملت عملية الميول واتجاهات المتعلمين

الاتجاه المعرفي:

على الرغم من ان نظريات التعلم المعرفية تشترك في العديد من الافتراضات المفسرة للتعلم، مثل العقلانية والكلية الفطرية، الا انها في الوقت ذاته تختلف نوعا ما في تفسير لألية التي يتم بها التعلم.(عماد الزغلول،ص207) وعموما فان الاتجاه، يرى ان التعلم الحاصل عن طريق الاستكشاف الموجه ذاتيا، يعد تعلما له معناه الحقيقي، ذألك لأنه يشجع على التعلم المفاهيم المعرفية، ومواجهة المشكلات بصورة ذاتية،(محمد جاسم،2004،ص107) ومن بين رواد هذا الاتجاه نجد كل من " بياجيه، وبرونر،" اللذان انطلقا من فكرة ان المتعلم هو فرد فعال ونشط اثناء العملية التعليمية، والتي تستند الى المعالجة المعلومات بصورة تدريجية حسب مقتضيات الموقف التعليمي، والمستوى

المعرفي للمتعلمين. وعموما قد ذهب بياجيه الى اتاحة الفرصة الى كل متعلم لان يتعلم لمفرده، انطلاقا من ان " كل فرد بحاجة الى فرص ليتعلم فيها، أكثر مما هو في حاجة الى التعليم تلقيني، اذ ان جوهر التعلم يتضمن "زيادة للوعي والمسؤولية لدى الفرد، في تكوين بناءه المعرفي، بصورة ذاتية تسمح بإعادة انتاج أنماط فكرية جديدة، وهوما أكده برونر"، الذي اعتبر ان " التعلم من خلال الاستكشاف الموجه ذاتيا ذو معنى، يستند على نشاط المتعلم وإيجابياته في الحصول على المعرفة.

مع الاهتمام بتنمية الميل للتعلم، من خلال "وصف الخبرات التدريسية التي تدفع المتعلمين الى التعلم.

هكذا فان الاتجاه المعرفي، ساهم في تأسيس مبادئ التعلم الذاتي، منخلال التأكيد على ان المعرفة ماهي الا نتاج للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته، الى جانب الاهتمام بقدرة الفرد وتوجيهها لفهم الخبرة وتفسيرها، مع ضرورة تنظيم المادة التعليمية بصورة تتماشى معالمستويات العقلية المختلفة، في مواجهة المواقف التعليمية، التي قد تكون في حالى عدم الاتزان. فمن خلال اتاحة الفرص للمتعلم نحو بناء معارفه الذاتية بالاحتكاك ببيئته واستكشافها بنوع من الحرية والاستقلالية، نكون بصدد الوصول الى هدف او غاية للتعلم.

نقد النظرية:

حسب راي الطالب: فان هذه النظرية وبالرغم ماقدمته من اسهامات في تفسير ووضع مبادئ واسس التعلم ،الا انها اهملت جانب مهم هو الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ،كذالك اهملت دور العمل الجماعي في تسهيل التعلم، واهملت دور المعلم في هذه العملية التعليمة.

الاتجاه الإنساني:

لقد جاء هذا الاتجاه ليدعم فكرة التعلم الذاتي، ضرورة تمركز المتعلم في العملية التعليمية. نلمس ذالك في مبادئه التي تستند عليها مثل: حرية المتعلم في تقرير مايريد

تعلمه، وان المتعلم هو فرد يتعلم كيف يتعلم، وكيف يتوافق مع متغيرات بيئته، اذن فاصحاب هذا الاتجاه وعلى راسهم " كارل روجرز" يعتبرون ان التعلم الجيد، هو الذي يستند على الرغبات والاستعدادات والميول ، هو الأفضل . ذالك لانه يعتمد على ذاتية الفرد المتعلم، ومن هنا فان هدف التربية هو تكوين شخصية الفرد المتكاملة .(عبد اللطيف حسين، 2005،ص280)

وهو ماأكده جود مان، اذ يرى انه من الصعوبة تعلم شيء ، الا اذا كان هذا الشئ يرضي حاجة ورغبة المتعلم،كما ذهب ماسلو" الى ان العمل الجاد لمساعدة تنمية الافراد، لانفسهم وذواتهم، هي الوظيفة الأساسية للتربية، وهو ما أكده فردنر، اذ ان الهدف من التربية والعملية التربوية هو تدريب الفرد على متابعة تعليمه، بحيث ينتقل اليه عيئ متابعة تعلمه، وكما ان وظيفة المدرسة في التعليم الفرد كيف يتعلم، من خلال التعليم الفردي، وهو الأساس في تغيير وإصلاح التعليم.

نقد النظرية:

بالرغم ان هذا الاتجاه اسهم بدرجة كبيرة في التعلم والتوجيه الذاتي، الا انه لم يركز بدرجة كبيرة على ضرورة توجيه التلميذ فهو في سن لايسمح له ان يتحكم في سلوكه وتعليمه بمفرده في بعض الأحيان لذالك يجب توجيهه من قبل المعلم كونه اهم محور في العملية التعليمية.

4. أسس ومبادئ التعلم الذاتي:

أسس التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي لم ينشا من فراغ ، ولكن ظهوره ارتبط بالاتجاهات الحديثة في الفلسفة وعلم النفس والتربية، وفيما يلي محاولة لعرض اهم الأسس التي ارتكز عليها:

الأسس التاريخية: يرتبط التعلم الذاتي ارتباطا وثيقا بتاريخ التربية ، بل ويمكن القول بان التعلم الفردي كان الأسلوب الأكثر شيوعا من البداية التربية القديمة ، وذالك لان التربية القديمة لم تكن نظامية كاليوم ، فليس هناك مدارس يجتمع فيها الطلاب لتلقي المعرفة

والخبرات التربوية ، بل كان الفرد يعلم نفسه بنفسه معتمدا على ملاحظاته وتجاربه الشخصية البسيطة.

والله سبحانه وتعالى منح الانسان أدوات المعرفة وهي الحواس الخمس(اليدين، العينين، الانف، والاذن، واللسان)، وهي وسائل متنوعة تمكن الانسان من الحصول على المعرفة والخبرة المطلوبة عن طريق الممارسة، ويقول الله تعالى" الم نجعل له عينين (8)ولسانا وشفتين(9) وهديناه النجدتين" (البلد،10،8)

ان التعلم الذاتي يؤكد على مبدا الفروق الفردية بين المتعلمين ، بحيث ان لكل فرد قدراته الخاصة في التحصيل واكتساب المعرفة والخبرات العلمية التعليمية التي يتلقاها، ولا يمكن لاحد ان ينكر بدا الفروق الفردية بين المتعمين.

ولقد تطورت الأبحاث في الفروق الفردية منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى اصبح علما له مناهجه وفي التربية الصينية القديمة، والتربية المصرية الفرعونية ، وكذالك التربية الاغريقية والرومانية(بهلول سعاد،2007،ص24)

الأسس الفلسفية:

لقد ظهر العديد من الفلاسفة والمربين قديما وطالبوا بتنويع أساليب التعلم تحقيقا لمبدا القروق الفردية ، فمثلا ركز سقراط على أهمية المعرفة الدذاتية وحث الافراد على عيش حياة ذات معنى كل في حدود قدراته ، كما طالب افلاطون المربين ببذل كل ما في وسعهم لتعليم كل فرد الحد الذي تسمح به قدراته.

كما اكد المربيون المسلمين على أهمية مراعاة الفروق الفردية في التعليم، ومن ذالك قول ابي حامد الغزالي ناصحا المعلم ، حيث أشار الى ان المعلم "يجب ان يراعي مستويات الأطفال من الناحية العقلية ويخاطبهم على قدر عقولهم " كما يقول " ان الاستعداد الفطري لادراك المعقولات والكليات والحقائق النظرية امر يتفاوت فيه الناس تفاوتا لا سبيل لجحده ، وانه لولا هذا التفاوت لما اختلف الناس وانقسموا الى بليد وذكي، وان النفس وان كانت متحدة في نوع فبينها تفاوت وترتيب".

كذالك يقرر ابن سينا هذه الحقيقة بقوله" ان المتعلمين يختلفون من حيث قدراتهم وميولهم فليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له."

ومن الفلسفات" الفلسفة الباراغماتية" التي تؤكد "ان الانسان هو الذي يصنع نفسه بنفسه، ويبني الحقيقة لنفسه، لانه هو الذي يجرب ويبحث، وفي التجريب والبحث تبرز المثل والقيم والحقائق التي تنفعه في حياته، كذالك تؤكد الفلسفة الطبيعية على ضرورة ترك الحرية المتعلم يعمل مايريد(فرج،2007،ص277)

الأسس المعرفية التربوية الاجتماعية:

لقد طرات عدة تطورات سريعة ومتلاحقة على المجال التربوي والاجتماعي ، لذالك فان هناك مجموعة من الأسس التربوية والاجتماعية التي يستند اليها التعلم الذاتي أهمها:

الانفجار المعرفي:

حيث واجهت العملية التربوية ضغوطات كبيرة ومتلاحقة جراء الانفجار العلمي المعرفي وكذالك التقدم التقني الرهيب، مما أدى الى حدوث تغيرات سريعة في جميع مجالات الحياة، لذالك فرضت هذه التغيرات متطلبات جديدة على التربية لكي يتمكن الفرد من استعاب هذه التغيرات ومعيشتها والتكيف معها.

ولايمكن المدرسة ولا المناهج الدراسية الحالية ان تواكب جميع هذه التغيرات السريعة المتلاحقة بأسلوب الحالي الذي تسير عليه والذي يتمثل في تقديم المعلومات للطالب من قبل المعلم وتقديمها في كتاب رسمي محدد يفرض على الطالب استعاب او حفضه بمعنى اصبح ثم استضهاره في الامتحان وتحقيق درجة النجاح فيه.

لذلك يجب على المدرسة تقديم أدوات المعرفة للطالب او الطرق التي تستطيع الطالب من خلالها الحصول على المعرفة المطلوبة والكيفية التي من خلالها يتاكد من مدى مصداقية هذه المعلومة. كما يقوم بنفس الوقت بتقييم نفسه، ولعل اهم هذه الطرق التعلم الذاتي.

مبدا الفروق الفردية: ولعل هذه الفروق ثبتت والاختلاف عليها بين العلماء التربية ، وعلم النفس والتعلم الذاتي يراعي هذا المبدا.

ونستحخلص مما سبق ان أسس التعلم الذاتي جاءت وفق المجال التاريخي والذي كان قوامه الارتباط الوثيق بين التعلم الذاتي وتاريخ التربية ، اما الأساس الفلسفي جاء بفرضية قوامها التنويع في أساليب التعلم تحقيقا لمبدا الفروق الفردية ، .اما الاخر أساس وهو المعرفي التربوي الاجتماعي فركز على الانفجار المعرفي ومبدا الفروق الفردية ، وبالتالي جمع الأسس التي تم ذكرها ركزت على مبدا الفروق الفردية (بهلولسعاد،2017،ص28)

مبادئ التعلم الذاتي:

تشير البحوث والدراسات المستفيضه في مجال التعلم الذاتي الى ان هذا النوع من التعلم قد اكتسب مرونة وديناmكية يستوعب كثيرا من المفاهيم والأفكار النفسية والفلسفية والتربوية التي شكلت في مجملها المبادئ الرئيسة للتعلم الذاتي

مراعاة الفروق الفردية:

تؤكد الدراسات النفسية والتربوية في هذا الصدد على الفروق الفردية بين الافراد مهما تساوت أعمارهم لكنهم مختلفون في قدراتهم وفي اهتماماتهم وفي مستوى دافعيتهم ومستوى تحصيلهم(ملحم،2001،ص427)

السرعة الذاتية للمتعلم:

التعلم الذاتي يراعي السرعة التعلم عند الانفراد ويتيح لكل واحد منهم الحرية والوقت الكافيين كي ينتقل من خطوة في التعلم الى خطة أخرى دون تدخل من قبل المعلم وليس طبقا لسرعة المعلم في أدائه لعملية التعلم

اتقان التعلم:

بهدف التعلم الذاتي أساسا الى رفع كفاية المتعلم والوصول به الى اعلى مستويات التحصيل حسب قدراته وامكانياته ، كما يؤكد التعلم الذاتي على أهمية سيطرة المتعلم على

خبرات المختلفة التي تقدم له واجاده للمهمات التعليمية التي يقوم بتعلمها من اجل نقلها وتوظيفها.

إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم:

تؤكد نتائج الدراسات والبحوث النفسبة والتربوية المستضيفة التي أجريت على التعلم الذاتي على اكتساب الفرد المتعلم لمبدا تعلم كيف تتعلم ، وتزويد المتعلم بالمهارات والااليات اللازمة لتعلمه.

التوجيه الذاتي للمتعلم:

يؤكد التعلم الذاتي على تنمية قدرة المتعلم على توجيه الذاتي من خلال تهئية الفرص امامه لاتخاذ القرارات المناسبة واختبار طريقة تعلمه بنفسه، واختيار البدائل والأنشطة المناسبة لتعلمه.

التغذية الراجعة والتعزيز الفوري:

يعتمد التعلم الذاتي على مبدا التغذية الراجعة التي تعتمد على اخبار المتعلم بنتيجة تعلمه فورا سواء كانت مصححة او خاطئة

تحليل المهمات:

يقوم القائمون على التعلم الذاتي عادة على تحليل المهمة المراد التعلمها الى مكوناتها الاسسية ةالفرعية وترتب على شكل خطوات متفرعة ومتسلسلة يقوم المتعلم بتعلمها حسب التسلسل المحدد وينتقل بالتتابع من مهمته الى أخرى بعد ان يكون قد اتقن المهمة السابقة حتى يصل في النهاية عملية التعلم الى تحقيق هدف التعلم المامول.

التنويع في مصادر التعلم واساليبه

يتيح التعلم الذاتي توفير مصادر التعلم المختلفة من كتب وافلام ومواد مبرمجة، ومراجع مختلفة وخيارات متنوعة امام المتعلم كي يختار من بينها الأكثر ملائمة للهدف الذي يسعى لتحقيقه وبما يتفق واستعداده وسرعته.

الهدفية والتسلسل والاشرافية:

يوجه التعلم الذاتي جهود المتعلم نحو تحقيق هاداف محددة بدقة تحدد اشكال وأداء متوقع منه تماما، حيث يوفر التعلم الذاتي قياسات معيارية للنجاح والانجاز كما يؤكد على أهمية الارشادات والتعليمات الازمة للمتعلم في اثناء تعلمه بحيث يساعد هذه الارشادات في التعرف الى كيفية الدراسة وكيفية التعرف على مصادر التعلم المختلفة

تحديد الأهداف السلوكية

يحدد التعلم الذاتي لاهداف السلوكية الخاصة بمادة التعلم وصياغتها بشكل دقيق حتى يستطيع المتعلم توجيه جهود تعلمه نحوها، وتساعد هذه الخطوة المتعلم في عملية التقويم الذاتي وتحديد المستوى أدائه واتقانه لمادة التعلم والإنجازات المطلوبة للوصول الى تلك الأهداف (ملحم،2000،ص428)

5. أهمية التعلم الذاتي :

- ✓ إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية ، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل ، لأنه يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم .
- ✓ يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم .
- ✓ يمّكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة .
- ✓ إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم .
- ✓ تدريب التلاميذ على حل المشكلات ، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع .
- ✓ إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة .(هناء واخرون، 2020،ص4)

6. اهداف التعلم الذاتي:

للتعلم الذاتي اهداف عديدة في عملية التعلم ويحددها (عامر،2005) في ثلاث اهداف رئيسية وهي:

- ✓ اهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي.
- ✓ اهداف مرتبطة باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها.
- ✓ اهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي.

ويذكر في ذات الشأن (الصيفي، 2009) مجموعة من الأهداف للتعلم الذاتي:

- ✓ اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
- ✓ يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه
- ✓ المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع
- ✓ بناء مجتمع دائم التعلم
- ✓ تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.

ويحدد الباحث اهداف التعلم الذاتي فيمايلي:

- ✓ اعتماد المتعلم على نفسه في عملية التعلم
- ✓ التعلم مدى الحياة
- ✓ تعزيز روح المسؤولية
- ✓ الرغبة في مواصلة التعلم.

7. خصائص التعلم الذاتي:

تعددت خصائص التعلم الذاتي لانها تستمد من الأهداف والمبادئ لتي تستند اليها . ومن بين هذه الخصائص مايلي:

- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يسمح لكل متعلم ان يتعلم وفقا لميوله واستعداداته وقدراته.
- ✓ يحقق إيجابية المتعلم،بحيث يكون مشاركا نشطا وليس مستقبلا للمعلومات

- ✓ يسمح للمتعلم بان يقوم ذاته ويعمل على علاجها ذاتيا او بمساعدة (المعلم ،المدرب، الموجه)
- ✓ تعدد الوسائط والوسائل التي تقدم المحتوى من خلالها بما يتناسب وميول واتجاهات وقدرات المتعلمين.
- ✓ تحمل المتعلم لمسؤولية اتخاذ قراراته التي تتصل باختيار الوسائل والأنشطة لتحقيق الأهداف المنشودة.
- ✓ توفير التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للمتعلم
- ✓ تحقيق اتقان التعلم، بحيث يتم الانتقال للخطوة التالية بعد تحقق مستوى معين لتحقيق الأهداف المرجوة.(عفيفي واخرون ، 2016 ،ص195)

8. مهارات التعلم الذاتي:

لابد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم ومن هذه المهارات:

- ✓ القدرة على تحقيق التواصل مع الاخرين والتعايش معهم
- ✓ الابتكار
- ✓ اتخاذ القرارات المناسبة
- ✓ تحقيق النجاح
- ✓ تنمية شعور الفرد بقيمته الذاتية
- ✓ التكيف مع الظروف المتغيرة
- ✓ اتباع أسلوب المتعلمين عند ممارسته للسلوك في المجتمع الذي يعيشه
- ✓ المحافظة على صحته الشخصية وعادات التغذية السليمة
- ✓ المساهمة في الأمور التي تتصل بما يتعلمه الشخص في مجتمعه الذي يعيش فيه ودوره في ذالك.
- ✓ مهارات المشاركة بالرائ

- ✓ مهارة التقويم الذاتي
- ✓ التقدير للتعاون
- ✓ الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية
- ✓ الاستعداد للتعلم.

المصدر: من اعداد الطالب

مخطط مهارات التفكير المطلوبة في التعلم الذاتي

9. مصادر التعلم الذاتي:

تتعدد مصادر التعلم الذاتي التي تمكن الفرد او المتعلم من تطوير نفسه او شخصيته، والوصول للمعرفة والمهارات اذ تساهم بتوفير نطاق واسع من المعرفة والمعلومات الازمة لتحقيق أهدافه، وهي كمايلي☹بهلولي سعاد،2017،ص25)

- ✓ الكتب والمكتيبات المنشورة
- ✓ وسائل الاعلام المختلفة

- ✓ البرامج التعليمية المتعددة
- ✓ المؤتمرات والمحاضرات، والأنشطة الثقافية، مواد تعليمية مبرمجة ومطبوعة وصوتية او مرئية
- ✓ الموقع التعليمية عبر الانترنت والبرامج التعليمية عبر الكومبيوتر.
- ✓ المتاحف.
- ✓ القراءة
- ✓ مخالطة الأشخاص على درجة متقدمة من العلم، التعلم بالمراسلة، الرحلات،المكتبة.

10. أنماط التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي المبرمج :

يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة) ، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية ، و ظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية :

البرمجة الخطية :

وتقوم على تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء تسمى كل منها إطارا وتتوالى في خط مستقيم وتقدم الأسئلة بحيث يفكر المتعلم ويكتب إجابته ثم ينتقل إلى الإطار التالي حيث يجد الإجابة الصحيحة ثم يتابع وهكذا ...

البرمجة التفريعية :

وهنا الإطارات تتصل بإطارات فرعية تضم أكثر من فكرة ، ويكون السؤال من نمط الاختيار من متعدد ، والمتعلم يختار الإجابة فإذا كانت صحيحة يأخذ الإطار التالي في

التتابع الرئيسي ، وإذا كانت الإجابة غير صحيحة يأخذ الإطار الذي يفسر له الخطأ من بين الإطارات الفرعية ثم يوجه لإطار عمل محاولات أخرى لاختيار الإجابة الصحيحة وبعد المرور على الإطار العلاجي يعود إلى الإطار الرئيسي ويتابع . (د. صلاح عبد السميع ، 2006 م)

نقد الأنماط السابقة الذكر من قبل الطالب:

فمن خلال ملاحظة ماجاء في هذه الأنماط يمكن القول ان النمط الأول اهمل دور المعلم في توجيه المتعلم في عملية التعلم وقد يكتسب اتجاهات خاطئة من عملية التعلم يصعب تعديلها مستقبلا وقد يكتسب معارف غير ضرورية ويهمل المعارف الأساسية التي يجب ان يتعلمهاوفي النمط الثاني عملية التفكير لدى المتعلم محدودة فاهمل هذا النمط الفروق الفردية في التعلم لدى المتعلمين ان نمط الأخير "البرمجة التفريعية" يمكن الاعتماد عليها في الجانب المنهجي والميداني كمؤشر رئيسي كونها تضم الإطارات اكثر من فكرة وهي عملية منظمة وبسيطة تسهل الفهم لدى التلميذ ويمكن لجميع التلاميذ استعمالها

11. استراتيجيات التعلم الذاتي:

لايعد التعلم الذاتي احد الأساليب التربوية، التي تعود جذورها الى التربية القديمة. وانما لايزال متداول الى يومنا هذا، منطلقا من فكرة التربية المستمرة ومهارة التعلم كيفية التعلم وهو بذالك جعل من المعلم مرشد وموجه التلميذ ومن المتعلم محور العملية التعليميةوقد ارتكز هذا النوع من التعلم على مجموعة من الاستراتيجيات التي تعددت وتباينت في تصنيفها باختلاف منطلقات المفكرين التربويين (سلامة، 2006، ص 420)

وفي ما يلي سنورد أهمها :

النموذج الثلاثي للتعلم المنظم ذاتيا ل"زميريمان" وهو من اهم النماذج التي ظهرت لتفسر بنية التعلم المنظم ذوالذي تم بناءه في ضوء نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي لبانادورا ويمكن لنا تصنيف استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في ضوء هذا النموذج الى:

- ✓ استراتيجية تهدف الى تحسين الوظائف الذاتية ، وهي التخطيط ووضع الأهداف وتنظيم وتحويل المعلومات.
- ✓ استراتيجية تهدف الى تحسين السلوك الاكاديمية ، وذالك من خلال التقويم الإنساني ومكافاة الذات،
- ✓ استراتيجية تهدف الى تحسين سلوك بيئة التعلم، وذالك من خلال الترتيب البيئي البحث عن المعلومات طلب طعون مراجعه السجلات
- ✓ النموذج المعرفي الاجتماعي لاهداف و التنظيم الذاتي "ليبنتريس"

فهذا النموذج يتضمن ثلاثة فئات مختلفة من حيث الاستراتيجيات وهي كما يلي:

- ✓ الاستراتيجية المعرفية: التي يستخدمها الطلاب في التعلم والتذكر والفهم ، وتتمثل في التسميع والتفضيل والتنظيم والتحويل والتفكير الناقد.
- ✓ استراتيجية ما وراء المعرفة: والمتمثلة في التخطيط والمراقبة
- ✓ استراتيجية إدارة المصادر : وتتضمن قدرة الطالب على إدارة وضبط الجهد اثناء المهام، وكذالك القدرة على مثابرة في مواجهة المهام الصعبة، ووواجهة ما يشتت الأداء وهذه الاستراتيجيات تتمثل في أداة الوقت وبيئة الدراسة تنظيم الجهد، تعلم الاقران، طلب العون الاكاديمي.

اما كلازمير فيحدد نمطين لتفريد التعلم هما:

النمط الأول : فيه يتم تصميم البرامج التعليمي، بحيث يوفر بيئة تربوية تتيح للفرد ان يتعلم بالسرعة التي تناسبه ، وبالطريقة التي تتلاءم مع أسلوبه في التعلم اذ يقدم للمتعلم برامج محددة في التنظيم والنتائج وكذا تتابع ، وكما يترك له حرية التقدم وفق سرعته الخاصة

النمط الثاني: وفيه تتوفر للمعلم بدائل للمتعلم اختيارات متنوعة من المواد الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة المتباينة على أساس ان بعضها قد يكون اكثر ملائمة لبعض المتعلمين من غيرهم. (عرفة،2005ص 46)

الى جانب التصنيفات السابقة الذكر فان الادبيات التربوية وخصوصا التكنولوجية منها، صنفت استراتيجيات التعلم الذاتي الى نوعين تقليدية ومعاصرة ، ولكل طريقة محموعة من الملامح والخصائص المتميزة عن غيرها ، الا انها تشترك في المبادئ الأساسية لهذا النوع.

استراتيجية التعلم الذاتي التقليدية:

فالتعلم الذاتي يتضمن مجموعة من الاجاراءات التي من خلالها يتم إدارة العملية التعليمية، لتتناسب مع الطلاب والامكانيات المتاحة لها ومن بين اهم الاستراتيحيات التقليدية للتعلم الذاتي نجد التعلم المبرمج، أسلوب المودلات ، الى جانب الحقائب التعليمية ، يضاف اليها استراتيجية التعلم للتمكن عند بلوم.

التعلم الذاتي المبرمج: بداية الاهتمام بالتعلم المبرمج من الة برسي1920 التي وظفت في قياس مدى تحصيل الدارسين وفي نفس الوقت تسعى الى جعل المتعلمفي نشاط مستمر اذن فهو يتم من دون مساعدة من المعلم ، ويقوم المتعلم باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات ، والتي يخددها البرامج الذي بين يديه، وذالك من خلال وسائط وبرامج مطبوعة اومبرمجة على الحاسوب او على الأشرطة صوتية او المرئية في موضوع او جزء من مادة كما ان هذه البرامج تتيح الفرصة لكل متعلم ان يسير في دراسته وفق لسرعته هو، مع توفر التغذية الراجعة المناسبة والتعزيز المناسب لزيادة الدافعية ، ويمكن تصنيفه الى نوعيين من البرمجة الخطية او البرمجة الفرعية التشعبية (كمال عبد الحميد،2003، ص104)

موديلات التعليم: هي وحدة تعليمية صغيرة متكاملة ومترابطة تمتاز بالمرونة والتنوع في الأنشطة التعليميو، تتيح للمتعلم التقدم في دراسته وفق لقدراته واستعداداته، لتحقيق اهداف تعليمية محددة، وعادة ما يتم تحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم لاجتياز اختبارات متعددة فبعد انجاز وتعلم وحدة التعليمية يجتاو المتعلم لاختبار تقويمي (عيسان،2007،ص335)

الحقائب التعلمية: وتعد احد الأساليب الشائعة في تفريد التعليم ، وهي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية ، حيث انها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي .

استراتيجية التعلم للتمكن: وقصد بها تزويد المتعلمين بوحدات تعلميمة ذات تنظيم جيدولهااهداف محددةسلفا، اذ لايسمح للمتعلم بالانتقال الى الوحدة التعليمية التالية الا بعد ان يصل الى مستوى التمكن المطلوب .

استراتيجيات التعلم الذاتي المعاصرة:

لضمان نوعية جيدة في طرق التعلم الذاتي وللتماشي مع مستحدثات التكنولوجية المرتبطة بتفريد المواقف التعليمية ، للتناسب مع شخصيات المتعلمين وظروفهم المتجددة ،لابد من بناء استراتيجية تعليمية في ضوء احتياجات الطلبة وقدراتهم وامكانياتهم النفسية والعقلية وفي ظل التفكير التكنلوجي على وجه الخصوص، والذي يسعى الى تطبيق تكنلوجيا المعلومات والاتصالات في الأنظمة التعليمية ومن بين اهمهذه الاستراتيجيات نجد التربية الموجهة للفردالتعلم الذاتي المصغر والتعلم الشخصي (حسن شحاته، 2001،ص30)

فمن خلال ملاحظه والمقارنة بين الاستراتيجية القديمة والاستراتيجية المعاصرة فيمكن القول ان لكل منها ايجابياتها وسلبياتها في التعلم، فمثلا في الاستراتيجية التقليدية نلاحظ انها اهملت الظروف البيئية للتلاميذ في وقت مضا والفروق الفردية بينهم اما الاستراتيجيات المعاصرة لايمكننا التحكم بالتكنولوجيا فتبقى مجرد الات لاتساعد الفرد على التفكير الصحي وتخديم عقله بطريقة سليمة.

12. خطوات ومراحل التعلم الذاتي:

ويتم هذا التعلم وفق ثلاث مراحل رئيسية:

مرحلة الاعداد: تتضمن تقسيم المحتوى الى وحدات صغيرة وذات اهدافسلوكية واعداد دليل للدراسة مع اكثر من نموذج للاختبارات النهائية واجراء تقويم التشخيصي والاختبارات القبلية لتحديد مستوى كل طالب ونقطة البداية في عملية التعليم

مرحلة التعليم الفعلي:

تتضمن هذه المرحلة دراسة المادة العلمية لكل وحدة واستيعابها ولايتم الانتقال من وحدة لاخرى الا بعد اتقان الوحدة السابقة.

مرحلة التحقق من اتقان التعلم:

وتهدف الى التأكد من تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية او المقرر وبدرجة من الاتقان، وتتضمن اجراء التقويم الختامي لكل وحدة دراسية.

ويتم تصحيح الاختبار فوريا ويعلم المتعلم بنتائج الأداء ، واذا اجتاز الاختبار بنجاح ينتقل للوحدة التالية حتى ينتهي من دراسة كل وحدات المقرر وتتضمن هذه المرحلة استخدام التعلم العلاجي حيث يقدم المتعلم الذي اخفق في الاختبار النهائي للوحدة اما بإعادة دراسة الوحدة مرة أخرى او بتزويد المتعلم بمعلومات بديلة كمشاهدة الأفلام التعليمية او محاضرات معينة كما يتضمن تقويما ختاميا لجميع وحدات المقرر وإعطاء المتعلمين نتائجهم، فاذا وصل المتعلم الى المستوى المطلوب ينجح في المقرر.اما اذا لم يحصل على المستوى المطلوب فانه يكلف مرة أخرى بإعادة المقرر او يكلف بأنشطة علاجية.

وقال سكير " 2016": ان خطوة التعلم الذاتي تتكون من ثلاث خطوات: وهي

- ✓ التخطيط الذي يتكون منتخطيط الهدف التعلم.
- ✓ تخطيط تقويم المصادر الداخلية والخارجية
- ✓ وتخطيط الطريقة المناسبة

- ✓ الاجراءات والتفتيش التي تتكونمن تطبيق طريقة وملاحظة النتيجة، وتغيير الطريقة المحتاجة
- ✓ تقوييم نتيجة التعلم.(نور الهدى،2017،ص456)

13. الفرق بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي:

مجال المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم الذاتي
المتعلم	المتلقي سلبي	محور فعال في التعلم
المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والابداع
الطرائق	واحدة لكل متعلمين	متنوعة
الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
الهدف	وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر والهيئة
التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المعلم والمتعلم

التعليق على التعلم التقيدي والتعلم الحديث

من خلال الجدول الذي يوضح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي ، يتضح لنا ان المتعلم في التعلم الذاتي يكون محور العملية التعليمية بعكس التعليم التقليدي الذي يكون دوره سلبي، بالنسبة للمعلم فهو فينحصر دوره في التعليم التقليدي على التلقين، في حين يختلف دوره في التعلم الذاتي بحيث يقوم بعملية تشجيع الابتكار والابداع، ومن حيث الطرائق فهي واحدة ووحيدة لكل المتعلمين في التعلم التقليدي في حين تكون متعددة ومتنوعة في التعلم الذاتي، اما عملية التقويم فيقوم بها المعلم في التعليم التقليدي في حين تكون متعددة ومتنوعة في التعلم الذاتي،اما عملية التقويم فيقوم بها المعلم في التعليم التقليدي في حين تكون متعددة ومتنوعة في التعلم الذاتي، اما عملية التقويم فيقوم بها

المعلم في التعليم التقليدي في حين يقوم بها المتعلم والمعلم في التعلم الذاتي.(بهلولي سعاد، 2017، ص32)

خلاصة:

في ختام هذا الفصل يتبين ان التعلم الذاتي هو تعلم مستقل، يشير الى طريقة التعلم بمراعاة الفرووق الفردية بين المتعلمين، اعتمادا على مداخل تعليمية مختلفة تتماشى مع حاجات المتعلمين المتباينة دون الاعتماد الكلي على المعلم. وهذا ما دعت اليه المناهج التربوية الحديثة التي تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية كهدف أساسي للوصول للاستقلالية الذهنية والاجتماعية عند المتعلم.

الفصل الثالث: التفكير ما وراء المعرفي

تمهيد

1. المداخل التارخية لنشاة وتطور التفكير ما وراء المعرفي
2. المفاهيم الحديثة للتفكير ما وراء المعرفي
3. أهمية التفكير ما وراء المعرفي
4. اهداف التفكير ما وراء المعرفي
5. خصائص المفكر ما وراء المعرفي
6. العوامل المؤثرة في التفكير ما وراء المعرفي
7. مكونات التفكير ما وراء المعرفي
8. مهارت ما وراء المعرفة
9. المبادئ الأساسية لتعليم وتعلم مهارات التفكير ما وراء المعرفة
10. استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة:

خلاصة

تمهيد:

اهتم الباحثون منذ القدم بقضية التفكير وحاولوا ان يدرسوا ماهيته، ومكوناته، ومستوياته وغيرها واجمعوا على أهمية تعليم التفكير وتعلمه ، حيث اكد التربويون على أهمية التفكير ومهاراته في العملية التربوية، واستهدف الوصول الى تلميذ مفكر جيد لا حافظ للمعارف فقط، يمكنه التعامل مع المشكلات الخياة، ومن ثم كان واجبا على القائمين على النظم التربوية تضمين المناهج وتعليم التلميذ مهارات من خلال استراتيجياتواضحة المعالم، وملائمة لمرحلة نموه وقدرة استيعابهن حتى نحقق النتائج الإيجابية المرجوة، لذا سنحاول ان نستعرض نشاة وتطور المفهوم التفكير ما وراء المعرفي و مفهومه ومكوناته وخصائصه واهميته ومهاراته واهم استراتيجياته.

1. المداخل التاريخية لنشاة وتطور التفكير ما وراء المعرفي:

لقد خلق الله الانسان وميزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة، والتي منها نعمه التفكير الذي حظي باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ ولقد عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتنمية الفكر لدى المتعلم كي يصبح اكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالت الاكاديمية او مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية او اقتصادية او أخلاقية.

وتشيير القراءات التاريخية لنشاة تعليم التفكير الى ان الفلسفة الترابطية هي التي سيطرت على مجال تفسيير عمليات العقلية عند الانسان حتى أواخر القرن التاسع عشر قبل بداية علم النفس كعلم تجريبي على يد العالم الألماني"فولهام فونت" في عام(1979) ومع بداية علم النفس تجريبي على يد فونت وافتتاح اول مختبر لعلم النفس التجريبي في جامعه "ليبرنج" اخضع فونت بعض القضايا العقلية المعروفة قديما في علم النفس الى دراسات تجريبية، وقد اثر فونت على دراسة التفكير عندما قسم العمليات في علم النفس الى قسمين هما:

العمليات نفسية بسيطة: كالانعكاسات والحس والادراك النفسي ، والتي يمكن دراستها بطريقة تجريبية مباشرة

عمليات نفسية عليا: وهي تلك العمليات التي يصعب اكتشاف شي عنها في مثل هذه التجارب.

ويعتبر مفهوم ما وراء المعرفة او فوق المعرفة من احدث الموضوعات في علم النفس التربوي والمعرفي، ومن اهم اثارة البحث في ظل الافاق الواسعة التي يفتحها للدراسات التجريبية والبحوث النظرية في موضوع الذكاء والتفكير ومهارات التعلم.

وكما يشير "جارمان وفافريك1995 فان هذا المفهوم يعود في اصوله الى أصول علم النفس، واان "وليم جيمس"و" جون ديوي" قد وصفا العمليات ما وراء المعرفية التي

تحتوي على التامل الذاتي الشعوري والتي تشير ضمنيا الى مهارات وقدرات ما وراء المعرفة التي نستخدمها هذه الأيام

ويعتبر "جون فلافل" 1976 اول مناستخدم مصطلح ما وراء المعرفة في البحث التربوي حيث لاحظ ان المتعلمين يقومون بعملية مراقبة لفهمهم الخاص والأنشطة المعرفية الأخرى أي ان ما وراء المعرفة تقود التلاميذ للاختيار ، وتقوم المهام المعرفية والاهداف والاستراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار ، وأجريت دراسات عديدة لمقارنة مستويات مهارات التفكير فوق المعرفية لدى العاديين والموهبين والافراد الذيين يعانون من قصور عقلي يتصرفون بصورة متكررة وكانهم غير واعيين لما ينبغي عمله واتباعه من استراتيجيات او أساليب لحل المشكلة كما ان ادارتهم لسلوكاتهم الذاتية في مواجهة متطلبات حل المشكلة ليست فعالة كما هو الحال لدى العاديين والموهبيين(جروان،1999،ص43)

اكد الباحثون في مجال التربوي بأهمية نظرية ما وراء المعرفة وتطبيقاهت التربوية باعتبارها طريقة جديدة في تعليم التفكير وكذالك الأهمية تعليم استراتيجيات ما وراء المعرفة وفائدتها الكبيرة على تنظيمها وادراك ما يقومون به.

2. المفاهيم الحديثة للتفكير ما وراء المعرفي:

تعددت المفاهيم لمفهوم التفكير ما وراء المعرفي حيث تناولها العديد من الباحثين ويورد الادب التربوي عددا كبيرا من التعريفاتولعل اول التعريفات "فلافل " صاحب الفضل في ظهور هذا المصطلح، والذي يرى ان التفكير وراء المعرفي :هو عبارة عن وعي او معرفة المتعلم بعملياته المعرفية ونواتجها وما يتصل بتلك المعرفة (محمد عطية، سناء بركة،2015،ص74)

تعريف"باير": هي الوقوف خارج العقل من خلال القيام بعملية تنفيذ مهمة تفكيرية معينة كالتحليل مشكلة او تصنيف بيانات او انتاج فرضية، وهذا يعني قيام الفرد بنوعيين من التفكير في ان واحد هما التفكير العادي والتفكير في التفكير.

ويعرفها (الزيات1998ص257): بانها الوعي بالمعرفة وضبط والتنظيم هذه المعرفة ، والقدرة على تقويم الداتي وإصدار الاحكام على الدات والمراقبة الفعالة للمعرفة وكذا التميز بين المعرفة ووعي الفرد بالعمليات المعرفية وميكانيزم التنظيم المستخدم لحل المشاكل.

فعرفه "ليفتجيستون" بانه "التفكير حول التفكير والذي يتضمن عمليا التخطيط المهمة التي سيقوم بها الفرد ، ومن ثم مراقبة واستعاب هذه المهمة وأخيرا تقييم مدى التقدم في هذه المهمة(أبو جادو نوفل،2007،ص345)

ويعرفه فتحي جروان" بانه مهارات عقلية معقدة تعد من اهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وينمو مع تقدم في العمر والخبرة، وتقوم مهمة السيطرة على جميع الأنشطة التفكير العاملة والموجهة لحل المشكلات ، واستخدام موارد الفرد بفاعلية لمواجهة متطلبات المهمة التفكير .(جروان،1999،ص48)

وقد عرفه عدس: ما وراء المعرفة على انها التفكير في التفكير وتاملات عن المعرفة ووعي الفرد بالعمليات المعرفية وميكانيزم التنظيم المستخدم لحل المشكلات. (عدس،1996،ص139)

وعرف "بانه التعلم التاملي الذي يتكون من التخطيط والمتابعة والتقويم" (سعيد،2008،ص71)

وعرفه"غيس وويلي" بانه: التفكير في التفكير الذاتي وهو يسمح له بالتحكم في أفكاره الذاتية واعاذة بناءها كما يلعب دورا مهما في التعلم وحل المشكلات.(الجراح وعبيدات، 2011،ص 145)

تعريف ساونسة وتورهان"1996": بانه وعي الفرد وسيطرته على عملياته المعرفية الخاصة بعمليات التعلم.(نجوى خيشة،2018،ص37)

عرفه "هويت": انه التفكير الفرد حول تفكيره يسمى التفكير ما وراء المعرفي وهو المعرفة التي يمتلكها الفرد حول نظامه المعرفي ، ويتضمن تفكيره فيما يعرف وما لا يعرف ومراقبة الكيفية التي تسير بها العملية تعلمه وتفكيره(العثوم ،2011،ص268)

ومن خلال هذه التعاريف نستخلص ان التفكير ما وراء المعرفي هو وعي الفرد بعملياته المعرفية ،ويؤكد على مالدى المتعلم من معرفة تتضمن الادراك، الفهم، وتذكر فان ما وراء المعرفةيتضمن التفكير في ادراك الفرد وفهمه وتذكره ومن ثم يمكن التعبير عنها بانها ' ما وراء الادراك وماوراء الفهم وماوراء الذاكيرة على ان تبقى ما وراء المعرفة في المراتب الأولى ويتضمن مجموعة من مهارات: التخطيط،المتابعة،والتقويم، تعود بالكثير من الفوائد على الفرد يمكنه من السيطرة على نشاطه الفكرية المستخدمة في حل المشكلات، واستغلال موارد بكفاءة وتحسين عملية تعلمه، إضافة الى ان التفكير ما وراء المعرفي يتميز بالقابلية للنمو والتطور تبعا لسن الفرد وخبراته.

وكذالك بالنظر الى التعريفات السابقة فاننا نلاحظ وبالرغم من الاختلاف الظاهري في بعض جوانبها الا انها تتفق في ان التفكيير وراء المعرفة عبارة عن نشاط عقلي يوجه النشاط المعرفي

3. أهمية التفكير ما وراء المعرفي

يؤكد إبراهيم ان التفكير ما وراء المعرفة يمثل اعلى مستويات النشاط العقلي الذي يجعل الفرد واعيا بذاته ذألك لأنه مستوى من التفكير المعقد الذي يتعلق بمراقبة الفرد لكيفية استخدام عقله، وينقل بهلول اجماع عدد من التربويين على ان استخدام التلاميذ لاستراتيجيات ما وراء المعرفي في مواقف التعلم المختلفة يساعد على توفير بيئة تعليمية تثير التفكيير، ويمكن ان تسهم في تحقيق التالي:

- ✓ تحسين قدرة المتعلم على الاستيعاب.
- ✓ تحسين قدرة المتعلم على اختيار الاستراتيجية الفاعلة والأكثر مناسبة.
- ✓ زيادة قدرة المتعلم على التنبؤ بالأثر المترتبة على استخدام احدى الاستراتيجيات دون غيرها.
- ✓ مساعدة المتعلم على القيام بدور إيجابي في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقييمها في اثناء عملية التعلم.

- ✓ زيادة قدرة المتعلم على استخدام المعلومات وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة.
- ✓ تحقيق تعلم أفضل من خلال زيادة القدرة المتعلم على التفكير بالطريقة أفضل.
- ✓ تنمية الاتجاه نحو الدراسة المادة.
- ✓ استخدام المتعلم لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في المواقف التعليمية المختلفة، وهو أحد متطلبات التفكير الأساسية. (إبراهيم مجدي،2005، ص104)

4. اهداف التفكير ما وراء المعرفي

حددت أهدافها وهي:

- ✓ تنشيط معرفة الطالب السابقة وجعلها نقطة انطلاق او محور ارتكاز اربطها بالمعلومات الجديدة التي تعلمها
- ✓ ادخال الطلبة في عملية القراءة النشطة والفاعلة التي تعني بطرح الأسئلة والتفكير بالمفاهيم والتساؤلات الواردة اثناء القراءة
- ✓ تعزيز كفاية الطلبة في وضع اهداف للموضوع وجمع المعلومات منه وتأليف خطوط عريضة.
- ✓ امداد الطلبة بالتفضيلات المحكمة وتوضيح المعاني.
- ✓ توجه المعلم نحو هدف تعليمي صرف معنى ما الذي يريده المعلم من الطلاب ان يتعلموه تحت أفضل ظروف. (محمد إبراهيم،2009، ص23)

5. خصائص المفكر ما وراء المعرفي:

أشار (عبد ال قادر2012 ص21-42) الى مجموعة من الخصائص المميزة للتفكير ما وراء المعرفي منها:

- ✓ لديه وعي تام بمهمته.
- ✓ يحدد هدفه وخطوات تحقيقه.
- ✓ يلتزم بالخطة التي يضعها في ظل المرونة الازمة.
- ✓ يتأمل فيما يفعل ويفكر.

- ✓ يقوم تفكيره باستمرار ويقوم ما توصل اليه في كل خطوة.
- ✓ يراقب ما يفعله او يفكر فيه ويتأمل في تفكير الاخرين.
- ✓ لا يترك الأمور تسير دون وعي او تخطيط.
- ✓ يتروى في اتخاذ القرارات.
- ✓ يلغي من حياته كلمة لا أستطيع فعل كل شيء يمكن فعله بالتعلم والمثابرة.
- ✓ يهتم بالتعرف على مواطن الضعف في اداءه حتى يعالجها.

6. العوامل المؤثرة فب التفكير ما وراء المعرفي:

كشفت الدراسات عن وجود مجموعة من عوامل تؤثر في التفكير ما وراء المعرفي وقد قسمت الى:

الخصائص العامة للفرد:

تشير الى كل المتغيرات المعبرة عن خصائص الفرد والتي تؤثر على ما وراء المعرفي وتتمثل في الخصائص التالية:

-أ-**السن:** توصلت الأبحاث التي قام بها كل من "براون وسيملي" عن فهم اكتساب المهارات الما وراء المعرفية الى ان الأطفال الكبار في السن الذين يستعملون المعارف الخاصة بإحدى فقرات النص من اجل تذكر فعال في حين ان الأطفال الضعفاء يركزون على الموضوع الرئيسي للقصة ويهملون التفاصيل التي قد تكون مؤشرات التذكر، وفي ذات السياق توصل فلافل الى ان الأطفال الصغار في السن لديهم صعوبة أكثر من الأطفال الكبار لفهم شعورهم الخاص بعدم الفهم أيضا ولديهم صعوبات فيما يخص تدخل واستعمال خبراتهم ما وراء المعرفة.

ب-الخبرة: لا يقصد فيها في هذا السياق المدة الزمنية وانما يقترب معنى الخبرة هنا من القدرة المعرفية والمهارة والتحكم والتمكن في الميدان.

ومن خلال دراسة قام بها "فلونتي" توصل الى ان المعارف السابقة تؤثر إيجابا على اكتساب المهارات الما وراء المعرفة أكثر كفاءة من اقرانهم العير المكونين.

ج-**العوامل المعرفية:** ما وراء المعرفة تتأثر بالعوامل المعرفية وهذا امر طبيعي باعتبارها ما وراء المعرفة عملية معرفية حول العمليات المعرفية فلا نقص في الاعتماد على العوامل المعرفية كالقصور مثلا يؤثر على النشاط الماوراء المعرفي الذي هو عملية معرفية من الدرجة الثانية .

-د-**المحيط الخارج:** ان المحيط الاجتماعي والاقتصادي يلعب دورا مهما في اكتساب استراتيجيات المراقبة الذاتية، والتعديل الذاتي، فالعائلات ذات المحيط الاجتماعي والاقتصادي المتدهور تجد صعوبة في وضعية حل المشكلة لأنها لم تكتسب المعارف لازمة، لان المحيط هاته العائلات تقل فيه فرص استعمال وتطوير المهارات والاستراتيجيات المعرفية، كما كلما فيه فرص ملاحظة اهمية المراقبة الذاتية والتعديل الذاتي للنشاط المعرفي ومنه فالأولياء لا يستطيعون نقل المعارف لا يكتسبونها لأطفالهم

-المتغيرات الشخصية: يمكن حصرها في كل من الشعور بالانفعالية الذاتية، القلق الدافعية.

-ا-**الشعور بالانفعالية الذاتية:** هذا المتغير يرتبط بما وراء المعرفية وباستعمال او عدم استعمال الموارد المعرفية المتوفرة لدى الفرد في وضعية معينة وبطبيعة الشعور ويرتبط بالفاعلية الذاتية الذي يكتسبه الفرد عند انجاز لمهمة معينة فعندما يشعر الفرد بانه جد مهم يرفع من معايير النجاح ويكون مستعد المواجهة وضعيات أكثر تعقيدا تسمح باكتساب كفاءات جديدة.

-ب-**الدافعية:** تعتبر احدى المتغيرات الشخصية التي تؤثر إيجابا او سلبا في وضعيات التعلم والتكوين وبالتالي على النشاط وراء المعرفة

-ج-**القلق:** يؤثر القلق على سيرورة التعلم وبالتالي على التفكير الما وراء المعرفي ودراسة «نيلي" اثبتت ان التلاميذ الأقل قلقا لهم تاريخ ملئ بالنجاح ولهم تفاعلات إيجابية مع الراشدين في وضعيات التقييم في حين يميل التلاميذ الكثيرون الى القلق الى تطوير

تبعية قوية للراشدين وخاصة في وضعية حل المشكلة فيتركون للراشدين مسؤولية تسيير المهمة وتقييم النشاط. (عقيلة حملاوي،2018، ص40)

7. مكونات التفكير ما وراء المعرفي:

هناك الكثير من النماذج التي تناولت مكونات التفكير ما وراء المعرفي، ومن أشهرها نموذج فلافل(1985،1979) الذي يشير من خلاله ان هناك مكونين أساسيين للتفكير ما وراء المعرفي هما:

المكون الأول: المعرفة ما وراء المعرفية: وتتكون من ثلاث أنواع رئيسية هي:

-المعرفة بمتغيرات الشخص: تشير الى معرفة الفرد واعتقاده عن نفسه كمفكر او متعلم، وما يعتقده عن عمليات تفكير الاخرين

-المعرفة بمتغيرات المهمة: وتشير الى المعرفة والمعلومات عن طبيعة المهمة المقدمة للفرد، وتقوده هذه المعرفة نحو أدائها، وتزويده بالمعلومات عن احتمالات النجاح في أداء المهمة.

-المعرفة بمتغيرات الاستراتيجية: وتتمثل بما يمتلكه الفرد من المعلومات عن الاستراتيجيات ما وراء المعرفية التي يمكن عن طريقها ان ينجح في تحقيق اهداف معرفية مهمة بالنسبة له، بالإضافة الى معلومات الظرفية التي تتعلق بمتي، وأين، ولماذا تستخدم الاستراتيجية.

المكون الثاني: خبرات ما وراء المعرفة: وهي عبارة عن خبرات معرفية تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجيات المثلى عند مواجهة مهمة ما، بحيث تجعله يفاضل بين عدد من الاستراتيجيات، وبالتالي الوصول الى حلول السليمة، كإعادة النظر في المشكلة من زوايا أخرى او إعادة قراءة العناوين والكلمات المفتاحية لترى ما ذا كان هناك شيء قد يسهم في إزالة الغموض او ان تحاول طلب المساعدة من الاخرين.

وقسمها شراو ودينسون 1994 الى مجالين رئيسين هما:

المعرفة الادراكية: وتعني المعرفة بمفهوم الادراك وطبيعته وتصنف المعرفة الادراكية الى معرفة التصريحية –المعرفة الإجرائية–المعرفة الشرطية والمعرفة التنظيمية وتعني المعرفة المتعلقة بأساليب ووسائل تنظيم الادراك وتصنف الى مراقبة ذاتية للفهم–التخطيط للتعلم وإدارة المعلومات–تعديل الغموض–التقويم.

اما جابر (1999) فقد أشار الى ان التفكير ما وراء المعرفة يضم مكونين هما:

- ✓ المعرفة عن التكوينات الادراكية: تتمثل في المعلومات والفهم الخاص لدى المتعلم عن عمليات تفكيره وعرفته باستراتيجيات التعلم المختلفة التي يستخدمها في مواقف تعليمية مختلفة.
- ✓ ميكانيزمات تنظيم الذات: وتعني القدرة على ان يختار المتعلم ويستخدم ويراقب استراتيجيات التعلم المناسبة مثل ضبط المعرفي والمراقبة المعرفية (محمد عطية، برك ه2015ص76)

تعليق الطالب على هذه النماذج:

بالنظر والملاحظة لكل ماجاءت به هذه النماذج فقد قدمت أساليب جديدة للتفكير ماوراء المعرفي ونظمتها، فالنموذج الأول ركز على قدرات الفرد في تحليل واستنباط وقدرته على توجيه سلوكه لتحقيق الهدف من التفكير ماوراء المعرفي، اما النموذج الثاني فقد ركز على العمل الجماعي عن طريق تقديم المساعدة في حل مشكلة ممعينة والاستناد على عامل الخبرة في اختيار الاستراتيجية الملائمة لموضوع معين اما جابر فقد قسمها الى مكونيين لأول ركز فيه على التكوينات الادراكية واهمل هنا عامل مهم وهو قد يكون ادراك المتعلم لمهمه معينة محدود وسعة فهمه ناقصة والمعلومات المقدمة غير كافية مما تعيق عملية التعلم مهارة التفكير ماوراء المعرفيةاما المكون الثاني فركز على عملية المراقبة والضبط واهمل جانب مهم وهو التلميد في هذه المراحل لايسطيع ان يتحكم جيدا في هذه العمليات فهو بحاجة الى المساندة بتقديم اقتراحات لمهمات معينة اثناء اختيار استراتيجية معينة وفي الأخير يمكن القول ان من بين هذه النماذج القريب لدراستنا هو

النموذج شراو ودينسون 1994 الذي قسمها الى مكونين المعرفة الادراكية والمعرفة تنظيمي لانها تشمل كل العمليات من تخطيط والتنظيم والماقبة والتقييم

8. مهارة ما وراء المعرفة:

ويعرفها "« stemberg" :بانها مجموعة من المهارات العليا التي تقوم بإدارة النشاطات التفكير عندما ينشغل الفرد في موقف حل المشكلة او اتخاذ القرار وقد صنفت الى ثلاث فئات رئيسية وهي التخطيط والمراقبة والتقييم وتضم كل فئة عدد من المهارات الفرعية(جروان،1999،ص49)

ويرى جروان اذن ان مهارات التفكير ما وراء المعرفي تتمثل في:

- ✓ مهارة التخطيط
- ✓ مهارة المراقبة والتحكم
- ✓ مهارات التقييم

بينما يذكر محسن (2005، ص100): بان مأرزان وزملائه قد صنفوا ما وراء المعرفة الى المهارات التالية:

مهارة التنظيم الذاتي، وهي تتضمن:

- ✓ الوعي بقرار انجاز المهام الأكاديمية
- ✓ الاتجاه الإيجابي نحو المهام الاكاديمية
- ✓ ضبط الانتباه بإنجاز المهام الأكاديمية

مهارة اللازمة لأداء المهام الاكاديمية منها:

- ✓ المعرفة السياقية
- ✓ المعرفة الإجرائية
- ✓ المعرفة الشرطية

مهارات التحكم الاجرائي:

- ✓ مهرات تقويم الطلاب لمعارفهم قبل واثناء وبعد المهام
- ✓ مهارات التخطيط المعتمد والمتروي لخطوات واستراتيجيات انجاز المهام
- ✓ مهارات التنظيم الازمة لإكمال المهام وضبط ومراقبة التعلم وإنجاز المهام

ويرى "برينتش وديجروت: ان مفهوم ما وراء المعرفة له ثلاثة مكونات وهي التخطيط المراقبة والتنظيم (بهلول،2003، ص37)

تشير الى الوعي بما نمتلكه من القدرات واستراتيجيات ومصادر ووسائل نحتاجها لأداء المهام بفاعلية أكثر (بهلول 2004، ص172)

وقد قام البعض بتحديد نوعين من مهارات ما وراء المعرفة وهما:

إدراك التكوينات المعرفية: وتتكون من معرفة الفرد لعملياته المعرفية بما فيها من معرفة نواحي القوة والضعف لديه ومعرفة الاستراتيجيات المستخدمة اثناء التعلم

تنظيم المعرفة تشمل قدرة الطالب على تخطيط والمتابعة وتعديل أدائه اثناء التعلم (الخطيب،2003، ص21)

ويصنف عبيد(2000،6،7) ما وراء المعرفة الى ثلاثة صنوف من السلوك العقلي هي:

- ✓ معرفة الفرد عن العمليات فكرة الشخصي ومدى دقته في وصف تفكيره
- ✓ التحكم والضبط الذاتي ومدى متابعة الفرد لما يقوم به عند اشغاله بعمل عقلي، مثل حل المشكلة معينة ومراقبة الجودة استخدام الفرد لهذه المتابعة في هدى وارشاد نشاطه الذهني في حل المشكلة
- ✓ معتقدات الفرد وحدسياته الوجدانية فيما يتعلق بفكرة عن مجال الذي يفكر فيه ومدى تأثير هذه المعتقدات في طريقة تفكيره

وفي هذا الصدد أكد (ليندستروم)على ان الطالب الذي يمتلك مهارات ما وراء المعرفة يمتاز بقدرته على:

- ✓ توجيه وتنظيم عملية تعلمه وتحمل مسؤولياتها
- ✓ استخدام مهارات التفكير لتوجيه تفكيره وتحسنه

- ✓ اتخاذ القرارات المناسبة ف مواقف حياته المختلفة
- ✓ اختيار الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي الذي يمر به

ومن خلال ما سبق عرضه لتصنيفات ما وراء المعرفة يلاحظ ان هناك اجماع على ثلاث مهارات أساسية وهي (التخطيط، المراقبة، والتحكم، التقييم)

وهذه المهارات أساسية التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة، وقد تفرعت عن كل مهارة رئيسية مجموعة من المهارات الفرعية، ويمكن القول ان استخدام ما وراء المعرفة في التعليم يجعل العملية التعليمية تتحول من تحصيل كم معرفي الى قدرة على التحصيل المعرفة بالبحث الذاتي، ومن خلالها يمكن خلق وعي لدى المتعلم بعملياته الفكرية ، وهذا يعمل على دفع الطالب الى تحقيق الهدف التعليمي الذي خططه تقويم الطريقة التي حقق بها هذا الهدف مع الاخذ بعين الاعتبار ان التفكير فوق المعرفي هو عملية او اجراء داخلي يقوم المتعلم به ، وقد لا يعي المتعلم ان النه يقوم به فمثلا لو طرحنا سؤالا ما على المتعلم واستغرق وقت قبل الإجابة فسوف يكون تفسيرنا للوقت المستغرق في الإجابة هو واحد من اثنين اما ان المتعلم لا يعرف إجابة السؤال او ان المتعلم قد يقوم بمراجعة الإجابة وتنظيم خطوات التفكير

9. المبادئ الأساسية لتعليم وتعلم مهارات التفكير ما وراء المعرفة:

أشار جابر عبد الحميد جابر الى ان هناك عدد من المبادئ تتعلق بتعلم مهارات التفكير ما وراء المعرفي ومن أهمها ما يلي:

مبدا العملية: حيث يتم تأكيد على أنشطة التعلم وعملياته أكثر من نواتجه

مبدا التأملية: حيث ينبغي ان يكون التعلم قيمة وان يساعد المتعلم على الوعي باستراتيجيات تعلمه، ومهارات تنظيم ذاته، والعلاقة بين هذه الاستراتيجيات والمهارات وأهداف التعلم.

مبدا الوظيفة: حيث ينبغي ان يكون المتعلم على وعي دائم باستخدام المعرفة والمهارات ووظيفتها.

مبدا التشخيص الذاتي: حيث ينبغي ان يدرس المتعلم كيفية تنظيم تعلمه وتشخيصه ومراجعته

مباد المساندة: بمعنى ان تتحول المسؤولية التعلم تدريجيا الى المتعلم

مبدا التعاون: ويشير الى أهمية التعاون بين المتعلمين واهمية مناقشة والحوار بينهم

مبدا الهدف: اذ ينبغي الاهتمام والتأكيد على مرامي التعلم العليا والتي تتطلب تعمقا معرفيا.

مبدا المفهوم: ويعني انتعل المفاهيم الجديدة يبنى على معرفة المتوفرة لدى المتعلم، وعلة مفاهيمه السابقة

مبدا تصور التعلم: وتعني بالضرورة تكييف التعلم حتى يتلاءم تصورات المتعلم ومفاهيمه الحالية (جابر،1999، ص332)

10. استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة:

تعد استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفة متطلبا ضروريا واساسيا لأنها تساعد الطلبة على تحقيق النجاح والتعامل مع المواقف الجيدة وتجعل الطلبة مفكرين ومتعلمين مدى لحياة.

وهذا ما جعلها مادة خصبة للعديد من الدراسات والبحوث بعملية التعلم والتعليم، في مجال المناهج وطرائق التدريس لاسيما بارتباطها بالعمليات العقلية الموجهة لذالك ن وفي هذا يسعى الباحثون في هذا المجال من التحقق من فاعلية هذا النوع من الاستراتيجيات.

وفيما يلي سنستعرض لاهم الاستراتيجيات مثل:

التقديم للمهارات: وتتم ذألك بواسطة المعلم مباشرة، او يتعلم الطلاب ذاتيا من خلال مادة تعليمية مقروءة يعدها المعلم حول المهارة المراد دراستها، مبينا فيها تعريف المهارة، أهميتها عمليات التفكير المتضمنة فيها صعوبات التي يتوقع وقوع الطلاب فيها، وكيفية التغلب عليها.

النموذجة بواسطة المعلم حيث يقدم المعلم نموذجا للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة، فيتظاهر بانه يفكر بصوت عال امام الطلاب، وقد يقرا جهرا مقطعا من الكتاب امام الفصل، ويوجه نفسه لفظيا كأنه يفكر بصوت مسموع مستخدما الاستجواب الذاتي، ليعبر لفظيا عما يدور في فكره.

النموذج بواسطة المتعلم : يطلب معلم من طلابه نمذجة مهارة مثلما فعل، ثم يقارن الطالب عمليات النمذجة التي اتبعها بعمليات زميل له يجلس بجواره، بحيث يعبر كل من فهمه بناء على ما يقوله(بثينة محمد،2006،ص17)

استراتيجية العصف الذهني: يرى جروان "بان العصف الذهني يعني استخدام الدماغ او العقل في التصدي النشط للمشكلة والذي يهدف أساسا الى توليد قائمة من الأفكار التي يمكن ان تؤدي الى حل المشكلة مدار البحث.

وتتكون استراتيجية عصف الذهني من ثلاث مراحل أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

المرحلة الأولى: ويتم توضيح المشكلة وتحليلها الى عناصر الأولوية ثم تبويبها مناجل عرضها للمناقشة في جلسة العصف الذهني.

المرحلة الثانية: تبدا هذه المرحلة بقيام قائد النشاط بتوضيح كيفية العمل، ويطلب من الافراد تجنب تقويم لأفكار التي طرحها المشاركون، وتقبل أي فكرة حتى لو كانت خالية او وهمية وتقدم اكبر عدد من الأفكار مع الحرص على متابعة أفكار الاخرين والبناء عليها.

المرحلة الثالثه: وهي تقويم الأفكار واختبارها عمليا، وقد تستغرق هذه المرحلة وقتا طويلا ، حيث يمكن ان تظهر أفكار أخرى جديدة يمكنا الافادة منها.

استراتيجية التساؤل الذاتي:

يقوم التلاميذ في هذه الاستراتيجية بوضع الأسئلة تتناول المادة الدراسية قبل واثناء وبعد عملية تعلمهم، وترجع فعالية هذه الأسئلة الى انها تخلق بناءا انفعاليا ومعرفيا، تساعد على خلق الوعي بعمليات التفكير لدى التلاميذ حيث تجعله أكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها كما انه يشعر بالمسؤولية عن تعلمه ويقوم بدور أكثر إيجابية، (وائل عبد الله،2004، ص213)

-استراتيجية (اعرف-اريد ان اعرف-تعلمت)

تهدف هذه الاستراتيجية الى تنشيط معرفة المتعلمين السابقة وجعلها نقطة انطلاق او محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة.

وتعتمد هذه الاستراتيجيات على أربع فنيات تدريسية هي (k) للدلالة على كلمة(know) ويقصد بها ما الذي اعرفه؟ (what is know aboutsabjact) وهي خطوة استطلاعية لمساعدة المتعلمين على استدعاء ما يعرفونه عن الموضوع مع الدراسة من المعلومات وبيانات سابقة.

(w) للدلالة على كلمة(want) ويقصد بها ما لذي اريد ان اعرفه؟ (what we know to found out) وفي هذه الخطوة يزيد المعلم دافعية طلابه للتعلم، ويساعدهم على تعزيز وتحديد ما يرغبون في تعلمه عن الموضوع مع دراستهن بالإضافة الى تحديد ما يبحثون عنه ويرغبون في اكتشافه.

(l) للدلالة على كلمة(ieam)ويقصد بها ماذا تعلمت؟ (what we leam) وهو سؤال تقويمي لبيان مدى الإفادة، ويستهدف مساعدة المتعلمين على تعيين ما تعلموه بالفعل عن الموضوع الذي تم دراسته.

ويتبين من خلال ما تم عرضه ان محور الاهتمام في استراتيجيات ما وراء المعرفة ترتبط بكيفية جعل المتعلم يفكر بنفسه في أداء المهمة بدلا من إعطائه إجابات محددة او القاء المعلومات والحقائق عليه ليقوم هو بحفضها او استظهارها، كما تهتم بأفكاره ومداخله في انجازها من خلال المامه بالصعوبات التي واجهها في فهم الموضوعات التي

تتمثل المشكلة انطلاقا من ضرورة تنظيم التعليم بصوت مرتفع بما يناسب مع حاجيات واهتمامات المتعلم ومستوى مهاراته الخاصة اذ يتطلب من المتعلم ان يفكر بصوت مرتفع او ان يذكر بصوت مرتفع كل شيء عن كل ما يحدث داخل ذهنه لحظة أدائه المهمة (نجوى خيشة،2018،ص45)

استراتيجية حل المشكلة:

يتعلم الفرد حل المشكلات ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات الصحيحة في حياتهم، اذ تعد القدرة على حل المشكلات متطل أساسي من متطلبات حياة الفرد اذ ان المشكلة التي تواجه الفرد نتيجة لموقف معين تتطلب حل، ووجود المشكلة يتطلب الاتي:

ان يكون لدى الفرد رغبة اكيدة في أداء عمل ما.

ان يحاول الفرد جاهدا انجاز هذا العمل الا ان احتمالية عدم الكفاية المعلومات والخبرات التي يمتلكها لا تساعده في انجاز هذا العمل.

البحث المستمر عن معلومات وخبرات جديدة تزيد من كفاءته في انجاز العمل الذي يواجه (سحرعناوي،2013، ص96)

فمن خلال تحليل الطالب وقرائته الدقيقة لهذه الاستراتيجيات يمكن تبني الاستراتيجية حل المشكلات التي سنستند عليها في حل المشكلات الممارسة الأنشطة الرياضية باستتخدام أسلوب التعلم الذاتي لانها تركز على عمليات مهمه ابتداءا برغبة المتعلم في انجاز مهمه معينة وصولا الى تعلم خبرة جديدة يمكن ان تساعده مستقبلا في حل مشكل مشابه ، ويمكن ان يتعلم من نمط التعلم الذاتي التفريعي الذي يحتوي على مجموعه من الأسئلة يمكن الإجابة عليها باتباع مراحل منظمة وسهلة الاستعمال التي تسمح له التعلم بشكل جيد وتصحيح المعلومات لديه.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول اننا تناولنا نمط من أنماط التفكير الا وهو التفكير ما وراء المعرفي من خلال تناول مختلف الجوانب التي تخصه ومهاراته واستراتيجياته، فالاعتماد على التفكير ما وراء المعرفي في ميدان التعلم يعد جد مهم، فهو يسمح من جهة بإعطاء وسائل تطور معرفي لتلاميذ كما انه يضمن من جهة ثانية الاستقلالية اثناء التعلم وعليه لابد ان يعي المعلم والمتعلم ان اكتساب التفكير ما وراء المعرفي يرتبط بمجموعة من العوامل تتحقق بالتعلم .

الفصل الرابع: عرض وتحليل الدراسات السابقة والمشابهة

أولا: عرض الدراسات السابقة

ثانيا: تحليل الدراسات السابقة

أولا: عرض الدراسات السابقة

1. **دراسة بهلول سعاد(2017)** : هدفت الى معرفة العلاقة بين التعلم الذاتي القائم على الانترنت وتحسين المستوى العلمي للطالب الجامعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداتين في جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيان حول التعلم الذاتي القائم على الانترنت واستبيان تحسن المستوى العلمي للطالب الجامعي باستخدام الانترنت، وتم التوصل الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلم الذاتي القائم على الانترنت وتحسن المستوى العلمي للطالب الجامعي
2. **دراسة عبد الرؤوف إسماعيل، العقاد(2015)** : هدفت الدراسة الى التحقق من مدى فاعلية برنامج القائم على التعلم الذاتي واثره على تنمية دافعية لإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب، وتم استخدام مقياس تقدي الذات ومقياس دافعية للإنجاز وبرنامج ارشادي للتعلم الذاتي ، ومن ابرز نتائجها موجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،03) بين المجموعة التجريبية والضابطة في دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.
3. **دراسة زغلول زكي(د س):** هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعلم الذاتي على مستوى أداء مهارة الارسال (الامامية–الخلفية) في تنس الطاولة ، استخدم الباحثون المنهج التجريبي ، وتمثلت عينتها في (15) طالبة ومن ابرز نتائجها ما يلي:

البرنامج التعليمي بالتطبيق الذاتي متعدد المستويات ساهم بطريقة إيجابية في تحسين مستوى تعلم وأداء مهارات تنس الطاولة للتلاميذ قيد البحث يوصي الباحثون ضرورة استخدام البرنامج التعليمي بأسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات في تعلم مهارات تنس الطاولة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

4. **دراسة مسعودي لويزة(2010)** : هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات الطبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وتمثلت عينتها في 130 طالب بجامعة حاج لخضر، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات ، ومن ابرز نتائجها يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي.
5. **دراسة نجوى خيشة(2018)** : هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي وقلق الامتحان لدى طلبة ماستر، وتمثلت عينتها في 90 طالب وطالبة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي حيث استخدمت مقياسيين التفكير ما وراء المعرفي ل (عبد الناصر عبيدات،2011) وقلق الامتحان ل (غريبي عبد النار 2015) ومن أبرز وتوصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير ما وراء المعرفي وقلق الامتحان لدى افراد العينة
6. **دراسة الجراح عبيدات(2011):** هدفت الدراسة على التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة اليرموك، في ضوء متغيرات الجنس ، وسنة الدراسية ، والتخصص ، والمستوى التحصيل الدراسي، واستخدم المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة، وتمثلت عينتها في (514طالبا،و588طالبة)، وتم استخدام الصورة المعيارية من مقياس التفكير ما وراء المعرفي سكراو و دينسون (1994)، ومن اهم نتائجها حصول الافراد العينة على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي على مقياس ككل، وعلى جميع ابعاده، معالجة معرفة، وتنظيم المعرفة، ثم معرفة المعرفة.
7. **دراسة بن ساسي(2012):** هدفت الدراسة الى تحديد مستوى التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات بين الطلاب الصف الثالث في المدرسة المتوسطة في ضوء المتغيرات، التحصيل الدراسي، الاتجاه نحو الرياضيات ، الجنس، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم المنهج الوصفي ،وتمثلت عينتها في (131طالباو65طالبة) ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي، والاستبانة اتجاه نحو

الرياضيات ومن ابرز نتائجها مستوى التفكير ما وراء المعرفي منخفض ، حيث كان متوسط الحسابي لهم،93،73 وهو اقل من المتوسط الحسابي النظري(102) ، والنسب المئوية لمستويات التفكير ما وراء المعرفي(عالي، متوسط، منخفض) .

8. **دراسة غدير زهرة(2018):** وهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والضغوط النفسية، حيث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي ، وتم تطبيق اداتين مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي اعده العبيدات 2011، وتمثلت عينتها في 182 طالب ، ومن ابرز نتائجها لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التفكير ما وراء المعرفي والضغوط النفسية.
9. **دراسة وداد، خولة(2020):** هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين نوعية الحياة والتفكير م اوراء المعرفي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس التفكير ما وراء المعرفي للعبيدات(2011)، ومقياس جودة الحياة، وتمثلت عينتها في 120 أستاذ تعليم المتوسط، ومن ابرز نتائجها ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية بالكشف عن مستويات التفكير ما وراء المعرفي وجودة الحياة لدى التلاميذ.
10. **دراسة عقيلة حملاوي(2018):** هدفت الدراسة الى البحث في علاقة التفكير ما وراء المعرفي بتقدير الذات لدى المراهق، وتمثلت عينتها في 75 تلميذ متوسطن واعتمدت على المنهج الوصفي ، واستحمت الباحثة مقياسيين الأول للتفكر ما وراء المعرفي والثاني لتقدير الذات ومن ابرز توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائية بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس.

ثانيا: تحليل الدراسات السابقة:

بعد عرضنا للدراسات السابقة والتطرق لاهم نتائجها، يمكننا القول ان اغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وهناك دراستين استخدمت المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الموضوع ، واستخدم اغلبهم مقاييس لاختبار مهارات التفكير ما وراء المعرفي كمقياس عبيدات(2011)الذي استخدم في دراسة غدير زهرة ودراسة نجوى خيشة، كما استخدم مقياس سكراو ودينسون(1994) في دراسة الجراح، وهناك من استخدم أداة الاستبيان في بعض الدراسات الوصفية مثل دراسة بهلول ولويزة .

ولاحظنا من خلال عرضنا للدراسات المتشابهة مع موضوع بحثنا فإنها تتناول احد المتغيرين اما المستقل او التابع وربطنه بمتغيرات أخرى ، ونلاحظ هناك اختلاف وتنوع في العينات الدراسات السابقة وطرق اختيارها تبعا لتنوع مجتمع الدراسة ، فمنها من طبقت على الطلبة الجامعيين والمكفوفين والطالبات قسم الطفولة وطالبات المرحلة الإعدادية، تلاميذ ثالثة متوسط، والمراهق المتمدرس كما جاء في دراسة (1، 2،3،4،5،6،7،8،9،11) ، ومنها من طبقت على أساتذة التعليم المتوسط كما في الدراسة (10)، في حين ستكون عينة دراستنا الحالية على تلاميذ المرحلة التعليم المتوسط والتي تتفق مع بعض مجتمع الدراسات في الدراسات السابقة مثل دراسة زغلول ، بن ساسي، حملاوى التي اشتركت في متغير التفكير ما وراء المعرفي وفي عينة التلاميذ المرحلة المتوسطة.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

- ✓ تحقق الفرضة العامة " توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التعلم الذاتي ومهارات التفكير ما فوق المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية" وذلك من خلال الاستدلال بنتائج هذه الدراسات.

اما بالنسبة للفرضيات الجزئية للدراسة الحالية :

التعلم الذاتي المبرمج يساهم في تطوير مهارات اختيار الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي ومهارات التحكم الإجرائي.

التعلم بأسلوب موديلات التعليم يساهم في تطوير استخدام وتوظيف ميكانيزمات تنظيم الذات العارفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

التعلم بأسلوب الحقائب التعلمية يساهم في تطوير وبناء المعرفة عن التكوينات الادراكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

التعلم باستراتيجية التعلم للتمكن تساهم في تطوير وبناء عمليات إدراك التكوينات المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

لا توجد أي دراسة تطرقت اليها بصفة مباشرة الا في بعض مؤشرات المشابهة والمرتبطة ، خاصة في المجال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

وعليه يمكن ان نستنتج ان اقتراحات نتائج فرضية التعلم بأسلوب موديلات التعليم يساهم في تطوير استخدام وتوظيف ميكانيزمات تنظيم الذات العارفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية. وكذا اقتراحات نتائج فرضية التعلم باستراتيجية التعلم للتمكن تساهم في تطوير وبناء عمليات إدراك التكوينات المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية. تتفق مع نتائج دراسة دراسة بهلول سعاد(2017) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين التعلم الذاتي القائم على الانترنت وتحسين المستوى العلمي للطالب الجامعي ، لان هناك ارتباط وتكامل في مؤشر المستوى العلمي ، و مؤشر تنظيم الذات العارفة ، وكذا مؤشر بناء ادراك التكوينات المعرفية. وهذا نظرا لان الجانب المعرفي يخدم الجانب العلمي والاكاديمي.

فيما يخص باقي الفرضيات لا توجد اي دراسة سابقة او مشابهة تطرقت اليها وهذا ما يميز الدراسة الحالية في اقتراح نتائج كحلول للارتقاء بمستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ المتوسط واعطائهم فرص لاكتشاف قدراتهم الفكرية والمعرفية والعلمية واستغلالها احسن استغلال والاستثمار فيها الى اقصى حد في مجال ممارسة مختلف الانشطة الرياضية ن خاصة اذا تعلق الامر بفئة الموهوبين ، وامكانية الوصول الى الابداعات الحركية والتنبؤ لهم كأبطال أولمبيين وهذا باستخدام مختلف اساليب واستراتيجيات التعلم الذاتي.

واعتمد الباحثون في هذه الدراسات السابقة على المنهج الوصفي ، وطبقوا مقاييس ارتبطت بالتفكير ما وراء المعرفي واداة الاستبيان للتعلم الذاتي لجمع البيانات المطلوبة للتوصل الى نتائج دقيقة، وتوصلوا الى استنتاجات عامة تخدم اهداف البحث ، وبخصوص الدراسة الحالية فالباحث يقترح استخدم استمارة استبيان كأداة للدراسة وهذا لملائمتها لطبيعة البحث.

ونظرا للظروف التي مر بها هذا البحث في ظل الجائحة التي لم تسمح لنا القيام بالدراسة الميدانية للوقوف على هذه الظاهرة وتطبيق ادوات الدراسة المناسبة لجمع المعلومات والبيانات وكتصور اجرائي منهجي تصميم اداة الدراسة واعدادها وصياغتها يكون حسب اهداف وفرضيات الدراسة المسطرة في منهجية خطة البحث ، وهذا لتبين مدى تحكم وفهم الباحث لموضوع بحثه وقدرته على تبين شخصيته العلمية واسلوبه الشخصي في التحليل والاستدلال والاستنباط للأفكار من خلال القراءات الواسعة والمتنوعة في تراث و ادبيات الدراسة ، وهذا بغرض تقديم الاضافة للمعرفة العلمية بالوصول الى نتائج تكون كاقتراحات وحلول لمشكلة البحث وتقديم اسهامات وفوائد من خلال تطبيقاتها في الواقع وامكانية استفادة المجتمع والفئات المعنية بهذا الموضوع.

ويأمل الباحث ان تحسنت الظروف الصحية ان تتاح لنا الفرصة للقيام بهذا النوع من الدراسات مستقبلا بكل المقاييس والشروط والاجراءات العلمية والمنهجية المعتمدة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والاقتراحات

1-الاستنتاجات

2-الاقتراحات

3-خاتمة

4-قائمة المصادر والمراجع

1. الاستنتاجات:

نظرا للظروف التي تمر بها البلاد من جراء تفشي وباء كوفيد 19، والذي طال عام ونصف تعذر علينا القيام بالإجراءات الميدانية للدراسة وبناءا على الاقتراحات وتوصيات مجلس ميدان التكوين تم الاقتراح تحليل الدراسات السابقة والمشابهة كجانب تطبيقي.

من خلال الدراسات السابقة انها تتفق نتائج الاقتراحات ونتائج الدراسة الحالية :

- ✓ التعلم بأسلوب موديلات التعليم يساهم في تطوير استخدام وتوظيف ميكانيزمات تنظيم الذات العارفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية.
- ✓ التعلم بأسلوب الحقائب التعلمية يساهم في تطوير وبناء المعرفة عن التكوينات الادراكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية
- ✓ التعلم باستراتيجية التعلم للتمكن تساهم في تطوير وبناء عمليات إدراك التكوينات المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

2. اقتراحات:

- ✓ الاهتمام باساليب التعلم باعتبارها من العوامل التي تؤثر تاثيرا كبيرا في التفكير ماوراء المعرفي.
- ✓ توعية الأساتذة والمعلمين بضرورة معرفة أساليب التعلم التي يفضلها تلاميذهم، لاخذهم بعين الاعتبار عند القائهم الدروس.
- ✓ ضرورة تنويع الأساتذة لطرق التدريس، واختيار الاستراتيجيات للتدريس تتماشى مع قدرات التلاميذ وميولهم، وكذا لطبيعة كل مادة دراسية.
- ✓ الاهتمام بتنمية مهارات التفكير ماوراء المعرفي لدى التلاميذ المرحلة الدراسية المختلفة، لما لها دور هام في نجاح عملية التعلم، وتحقيق أهدافها الأساسية.
- ✓ اعداد ندوات ارشادية لتصبير التلاميذ باساليبهم في التعلم، والعومل الكامنة وراء تبانيهم، وتدريبهم على كيفية التعامل.

3. خاتمة:

في ختام البحث يمكن القول ان أسلوب التعلم الذاتي الذي تم التطرق اليه في هذا البحث بجانبيه النظري والتطبيقي قد ساهم بطريقة إيجابية في تحسين مستوى التعلم لدى التلاميذ المرحلة التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية والرياضية، فهو من بين اهم مصادر التعلم التي تسعى دوما الى مساعدة المتعلم على تخطي مختلف اشكال الصعوبات التي تعترض مساره التعليمي والتي يمكن الاعتماد عليها في ذالك، وذالك من خلال استراتيجيات التعلم الذاتي وتعليم التلاميذ كيفية العمل بها.

كما يجب استثمار التفكير ماوراء المعرفي للتلاميذ لتحصيل نتائج مرتفعة في مسارهم الدراسي والذي سيساعدهم في تكوينهم على حل مشاكلهم اليومية في مختلف المواقف، وهي عملية تستحق اهتمام وتظافر الجهود من مختلف الأطراف التربية لتكاثف الجهود لتوعية بأهمية التفكير ماوراء المعرفة.

4. قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم خيري(1996): المواد الاجتماعية في نمناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفةالجامعية.

2. إبراهيم مجدي(2005): التفكيير من منظور تربوي،عالم الكتب القاهرة.

3. أحمد السيد كردى(2011) مهارات التعلم الذاتي

4. احمد جاسم الساعي ، نجاح محمد النعيمي ، تطوير برامج التعلم الذاتي باستخدام بعض انماط الاختبارات الموضوعية ، 2001 م ، رسالة الخليج العربي (ربيع الاول 1422 ، مايو 2001) .

5. بهلول إبراهيم(2004): اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، ال عدد30.

6. بهلولي سعاد(2017): التعلم الذاتي القائم على الانترنت وعلاقته بتحسن المستوى العلمي للطالب الجامعي، مذكرة ماستر، جامعة دكتور طاهر مولاي،سعيدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص تكنلوجيا التربية.

7. بهلولي سعاد(2017): التعلم الذاتي القائم على الانترنت وعلاقته بتحسن المستوى العلمي للطالب الجامعي، مذكرة ماستر، تخصص تكنولوجيا التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه الدكتور الطاهر مولاي–سعيدة.

8. جابر عبد الحميد(1999): سلسلة مراجع في التربية وعلم النفس(10) استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة.

9. حسن شحاته(2001): مفاهيم جديدة لتطوير التعلم في الوطن العربي، مكتبة الدار العربية، ط1، القاهرة

10. حسين حمدي الطويجي(1983):التكنلوجيا التربية،دار القلم،ط2،الكويت

11. حملاوي لويزة(2018): التفكير ماوراء المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، مذكرة ماستر. تخصص توجيه وارشاد، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

12. الخطيب منى(2003): تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة لتعلم العلوم في تحصيل والتفكير الناقد لدى التلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين الشمس

13. زغلول شيماء،وسام البنا، نعمة زكي(دس): فاعلية استخدام أسلوب التعلم الذاتي على تعليم مهارة الارسال في تنس طاولة لطالبت المرحلة الإعدادية، مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية، مجلد خامس ، الجزء الأول.

14. الزيات فتحي(1998): الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي، دار النشر للجامعات ، القاهرة

15. سامي محمد ملحم(2001): سيكولوجية التعلم والتعليم،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.

16. سحر عناوي (2013): الارشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسة،ط1،القاهرة،عالم الكتب

17. السلام عبد الحفيظ(2006): وسائل الاتصال وتكنلوجيا العلوم، دار الفكرط1، الأردن.

18. صالحة عبد الله عيسان(2007): اتجاهات حديثة في التربية،دار المسيرة ،ط1،الأردن.

19. صلاح الدين عرفة(2005): تفريد التعليم مهارات التدريس، عالم الكتب،ط1،القاهرة.

20. صلاح عبد السميع ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر ، http://slah.jeeran.com/beh.htm

21. الصيفي،عاطف(2009): واستراتيجيات التعلم الحديث،الأردن–عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع.

22. طلعت منصور، التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977 م .

23. عامر،طارق عبد الرؤوف(2005): التعلم الذاتي(مفاهيمه–اسسه–اساليبه)،القاهرة،دار العالمية للنشر والتوزيع.

24. عبد القادر خالد(2012): إثر طريقة الاستكشاف الموجه في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى الطلبة الصف السادس بمحافظه غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد26، العدد9

25. عبد الكريم غريب(1996): التدريس بوحدات ، مقاربة السيكولوجية، منشورات عالم التربي، مطبعة النجاح،ط1، المغرب

26. عبد اللطيف حسن فرج(2007): تحفيز التعليم،ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان

27. عبد اللطيف حسين(2005): طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة،ط1،عمان.

28. عبد اللطيف حسين(2007): تحفيز التعليم، دار حامد،ط1، الأردن

29. عبد الناصر جراح وعلاء الدين عبيدات(2011): مستوى التفكير ماوراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في علوم التربية، 7،(2)

30. العتوم،عدنان يوسف(2011°: تنمية التفكير نماذج وتطبيقات، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع

31. عدس محمد(1996): المدرسة وتعليم التفكير ،دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

32. عصام بلم(2014): مستوى التفكير ماوراء المعرفي وعلاقته بالتحصيل المهاري الخطي ، المجلة العربية، مصر.

33. عقيل بن ساسي(2012): مستوى التفكير ماوراء المعرفي لدى التلاميذ الثالثة المتوسط في مادة الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد9.

34. عقيلة حملاوي(2007): التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بتقدير لدات لدى المراهق المتمدرس، جامعه محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص توجيه وارشاد.2018/2017

35. عماد زغلول(2007): سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، ط1، الأردن

36. غدير زهرة(2018): علاقة التفكير ماوراء المعرفي بالضغوط النفسية، مذكرة ماستر، تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة شهيد لخضر، الوادي،

37. فتحي جروان(1999): تعليم التفكير مهارات وتطبيقات، العين،دار الكتاب الجامعي

38. فرج حسين(2009): تحفيز التعليم،ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.

39. كمال عبد الحميد زيتون(2003): التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب،ط1،القاهرة

40. لبنى الهواري(2020): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي على اتجاهات طالبات قسم الطفولة بجامعة الاميرة نورة نحو التعلم الالكتروني، مجلة الطفولة والتربية، العدد4،الجزء3،اكتوبر 2020

41. لويزة مسعودي(2010): اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الانسانسية والاجتماعية، تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم، باتنة.

42. محسن رفيق(2005): اثر استراتيجيات مقترحة قائمة على فلسفة البنائية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتوليد المعلومات لطلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي ،فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى غزة.

43. محمد إبراهيم(2009): ما وراء المعرفة ،المكوانت والاستراتيجيات ،موقع علم النفس التربوي.

44. محمد جاسم(2004):تفريد التعلم والتعلم المستمر، دار الثقافة، ط1،

45. محمد عطية عبد الرحيم، سناء بركة(2015): مستوى التفكير ما وراء المعرفة وعلاقته بالتجاه نحو المهنة التدريس لدى طلبة المعلمين بفلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد الخامس، العدد الثاني سبتمبر 2015

46. محمد عطية، سناء بركة(2015): مستوى التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلبة المعلمين بفلسطين، مجلة جامعه فلسطين لابحاث والدراسات، المجلد5، العدد2، سبتمبر 2015

47. مصطفى عبد السميع واخرون(2001):الاتصال والوسائل التعليمية،قراءات أساسية للطالب المعلمن مركز الكتاب ،ط1، القاهرة.

48. موقع موسوعة الإسلام والتنمية

https://kenanaonline.com/files/0035/35894/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%89.doc

49. نجوى خيشة (2018): التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بقلق الامتحان، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علو مالتربية.(2017/2018)

50. نجوى خيشة(2017): التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بقلق الامتحان لدى طلبة العلوم الاجتماعية، مذكرة ماستر، تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

51. ندى عبد الرحيم(2005): التعلم المستمر والتثقيف الذاتي، ط1،دار الصفاء،عمان.

52. نور الهدى(2017): التعلم الذاتي وكيف نطبقه في تعليم اللغة العربية في الجامعه، جيرسان ساسترا عربي ام،جامعه نجيرية مالانغ.

53. هبة محمد (2005): معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، ط1، الأردن.

54. هناء متولي واخرون(2020): دليل التعلم الذاتي برنامج غلم النفس، جامعة كفر، كلية الاداب، قسم علم النفس

55. وائل عبد الله(2004): اثر استخدام استراتيجات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياصيات وحل المشكلات لدى التلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المنهج وطرق التدريس وكلية تطبيقات عملية،ط1،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع

56. وداد التجاني، منصوري خولة(2020): التفكير ماوراء المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى أساتذة التعليم المتوسط ، مذكرة ماستر، تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة الحاج لخضر الوادي

57. يسرى عفيفي واخرون(2016):برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعليم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي العلوم بمرحلة التعليم المتوسط، العلوم التربية، العدد الثالث، ج3،يونيو2016.